تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وعلاقته بالرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي

دراسة ميدانية

د. أحمد بكر قطب(*)

د. حسام فايز عبد الحي(**)

ملخص البحث:

هدف البحث إلى قياس العَلاقة ما بين التعرض لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والرهُاب الاجتماعي والتوجه الحياتي لدى عينة عشوائية من الشباب الجامعي قدرت بنحو (400) مبحوث من جامعات القاهرة والمنيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن نسبة 82% من إجمالي عينة البحث يتابعون التغطية التي تقدمها الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عن قرض صندوق النقد الدولي، كما تصدر الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع ترتيب المواقع التي يتابع المبحوثون من خلالها موضوع البحث، ثم (بوابة الأهرام).
- أكثر الموضوعات التي تابعها المبحوثون على خلفية قرض صندوق النقد الدولي كانت تلك المتصلة (بتحرير سعر الصرف أو تعويم الجنية)، ثم (رفع الدعم).
- ثبت وجود علاقة **طردية** دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والُرهاب الاجتماعي لديهم؛ كما ثبت وجود علاقة **عكسية** دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والتوجه الحياتي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، الصحف، قرض صندوق النقد، الرهاب الاجتماعي، التوجه الحياتي.

(*) مُدرس علم النفس التربوي - كلية التربية– جامعة المنيا.

(**) مُدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

University youth Exposure to covering online journalism and news websites of the IMF loan and its relationship to social phobia and life orientation: "a field study"

Abstract:

The aim of the research is to measure the relationship between exposure to newspapers and news websites of the International Monetary Fund loan and social phobia and life orientation among a random sample of university youth estimated at about (400) respondents from the universities of Cairo and Minia, and the study reached several results, most notably:

- 82% of the total research sample follows the coverage provided by newspapers and news websites on the International Monetary Fund's loan. The website of the Seventh Day newspaper also issued the ranking of the sites through which the respondents follow the research topic, then (Al-Ahram Portal).
- Most of the topics that the respondents followed up on the background of the IMF loan were those related to (liberalizing the exchange rate or floating the pound), then (lifting subsidies).
- There was a statistically significant positive relationship between the exposure of university youth to the coverage of newspapers and news websites of the IMF loan and their social terror; In addition, there was a statistically significant inverse relationship between the exposure of university youth to the coverage of newspapers and news websites of the IMF loan and their life orientation.

Keywords: University youth, online journalism, IMF loan, Social Phobia, life orientation.

مقدمة:

شهدت بداية القرن الواحد والعشرين العديد من الأزمات الاقتصادية الحادة التي أثرت بشكل ملموس على الأنظمة الاقتصادية الدولية، وكان لتطور وسائل الإعلام والاتصال دورًا محوريًا في التأثير على معالجة تلك الأزمات من حيث إتاحة المعلومات والبيانات ومتابعة القرارات وشرح الفرص والتحديات التي تحيط به سواء على مستوى الدول التي واجهت تلك الأزمات أو على المستوى العالمي، ولم تكن مصر بمنأى عن تلك التطورات، سواءً بتأثرها بتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية الأخيرة، أو بمواجهتها للعديد من التحديات الاقتصادية الداخلية خاصةً منذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011، مرورًا بالثلاثين من يونيو عام 2013 وحتى الآن.

ومع مطلع عام 2014 بدأت الحكومة المصرية باتخاذ مجموعة من الإجراءات الاقتصادية التي رأها البعض إصلاحية وتصب في مصلحة المواطن مستقبلًا، ورآها البعض الآخر إجراءات اقتصادية قاسية تسحق الفقراء وتقضي تمامًا على دور الطبقة الوسطى في المجتمع، وتجسدت ملامح تلك الإجراءات مع طلب مصر قرضًا بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي عام 2016.

وعقب حصول مصر على الدفعة الأولى من شرائح قرض صندوق النقد الدولي في نوفمبر 2016 بدأت الحكومة المصرية باتخاذ عدد من القرارات الاقتصادية غير المسبوقة بدأتها بتحرير سعر الصرف "تعويم الجنيه المصري"، ثم أعقبته بالإعلان عن التحريك الأول في أسعار الوقود في مساء نفس اليوم، وهما إجراءان نتج عنهما قفزة في معدلات التضخم إلى معدلات غير مسبوقة تاريخيًا، ليبلغ نحو 31.7% في فبراير من 2017، وبدأ حديث وسائل الإعلام عن توابع القرض والشروط التي فرضها الصندوق على الحكومة المصرية.

ومع بداية صرف كل شريحة جديدة من شرائح القرض للحكومة المصرية تبدأ حزمة جديدة من القرارات الاقتصادية التي تبدأ معها وسائل الإعلام في التكهن لرسم ثمة علاقة ما بين صرف هذه الشرائح وشروط الصندوق التي يمليها على الحكومة المصرية، ومن هنا يأتي دور الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية التي تعتبر واحدة من أبرز المصادر الحيوية للمعلومات التي تتصدر أولويات الشباب في الوقت الحالي.

وتتباين وجهات نظر تلك المواقع في تناول هذه القضية؛ فما بين مؤيد لتلك الإجراءات وما بين معارض لها نجد أن ثمة تأثير نفسي واجتماعي ربما ينشى نتيجة متابعة تلك الأخبار خاصةً لما للأخبار الاقتصادية من أهمية تنعكس مباشرة على حياة المواطن اليومية ومستقبله، ومما لا شك فيه أن الانشغال الذهني بالمستقبل والقلق والخوف المبالغ فيه (الرهاب) من التغيرات المستقبلية من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتقدمة، والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعًا على الخريطة العالمية، وفئة الشباب اليوم –

طلاب الجامعة - هم المستقبل وهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسئولية تقدم وازدهار بلادهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم، خاصةً في حال تدهور الظروف المعيشية العامة والتناول السلبي لبعض الصحف ووسائل الإعلام؛ مما قد يؤدي إلى فقدان الأمل في تحسينها الأمر الذي قد ينعكس بالسلب على توجهاتهم نحو الحياة وانعزالهم عن مجتمعاتهم بأي شكل من الأشكال

وفي ضوء ما تقدم؛ يسعى هذا البحث للوقوف على طبيعة العَلاقة بين ما يتعرض له الشباب الجامعي من أخبار وموضوعات تتعلق بقرض صندوق النقد الدولي وشروطه والرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي لديهم.

مشكلة البحث:

يرتبط المستقبل لدى الشباب بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مُكون رئيسي لسلوك الشخص، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية بعيدة المدى قد يصيب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، ومما لا شك فيه أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية من بين أهم الأسباب وراء وجود أبعاد كالقلق من المستقبل الذي قد يؤدي للعزلة والرهاب الاجتماعي، وبالتالي يؤثر مستقبلًا على التوجهات الإيجابية للشباب نحو مستقبلهم، ومن هنا يمكن القول بأن ثمة عوامل قد تؤثر على بعض السلوكيات النفسية لدى الشباب ومن بينها التغيرات والظروف الاقتصادية التي قد تسبب تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على الصحة النفسية للفرد في ضوء سيطرة وسائل الإعلام وقدرتها على تشكيل الأفق المعرفي لمتابعيها.

وقياسًا على ما سبق فإن ما مرت به مصر في أعقاب الخامس والعشرين من يناير عام 2011 من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة بلغت ذروتها مع أحداث الثلاثين من يونيو عام 2013 وما بعدها كان له من الآثار النفسية والاجتماعية الكثير، فمع مجئ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مطلع عام 2014 انتهجت مصر فلسفة مغايرة في التعامل مع الملف الاقتصادي؛ فمنذ تلك اللحظة بدأت مصر خطوات وإجراءات اقتصادية رأها البعض إصلاحية؛ انتهت بطلب مصر لقرض من صندوق النقد الدولي بلغ في جملته 12 مليار دولار تصرف وفق دفعات على ثلاثة مراحل.

وبمجرد الموافقة على إقرار القرض بدأت الصحف ومختلف وسائل الإعلام تتناول حيثيات وملابسات حصول مصر على هذا القرض وتوابعه والشروط الذي في ضوئها سيتم صرف دفعاته، ومما زاد تناول الإعلام لهذا الأمر هو الإجراءات الاقتصادية الصعبة التي انتهجتها الحكومة مع صرف الدفعة الأولى من القرض، والتي بدأت معها مرحلة رفع الدعم بشكل تدريجي عن المحروقات وبعض السلع

الغذائية، إلى جانب ارتفاع أسعار معظم السلع الاستهلاكية والأدوية ورفع الدعم التدريجي عن الكهرباء والغاز والمياه ومعظم الخدمات.

ومع كل مرحلة من مراحل صرف دفعات قرض صندوق النقد لصالح مصر تتعالى الأصوات وتكثر التغطيات الإعلامية حول شروط الدفعة الجديدة؛ الأمر الذي يثير التساؤلات حول طبيعة العلاقة ما بين ما يتعرض له جمهور الشباب من أخبار ومضامين تخص هذا الأمر بالتحديد، وتوابعه الاقتصادية، وتأثيراته الاجتماعية والنفسية عليهم، وما يمكن أن يمثله تعرض هذه الفئة من الجمهور لهذه الموضوعات ذات البعد الاقتصادي المؤثر على معدلات استقرار بنيتهم الاجتماعية ممثلة في مفهوم الرهُاب الاجتماعي، وعلى توجهاتهم الحياتية المستقبلية في ضوء ما تؤل إليه الأوضاع الاقتصادية.

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص في: الكشف عن تأثير تعرّض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي على بعض المتغيرات النفسية هما (الرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي) لديهم.

أهمية البحث:

- تأتي الأهمية النظرية للبحث حول متابعة الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية لقرض صندوق النقد الدولي وعلاقته بالرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي لديهم، في ضوء تزامنه مع بروز العديد من القضايا والتحديات الاقتصادية التي باتت تواجهها العديد من الأنظمة العربية والعالمية؛ فضلًا عن التأثير البالغ للكثير من القرارات الاقتصادية الحكومية على حياة المواطن وتوجهاته الحياتية.

- يختبر البحث مفهومين هامين من مفاهيم علم النفس وهما (الرهاب الاجتماعي، والتوجه الحياتي)، حيث إن كلا المفهومين يحمل دلالة مغايرة؛ فمفهوم الرُهاب الاجتماعي من بين المفاهيم السلبية في علم النفس، بينما مفهوم التوجه الحياتي يعد من المفاهيم الإيجابية، ويسعى البحث لإعادة اختبار هاذين المفهومين في ضوء تأثير المتغير المستقل.

- أهمية العَلاقة بين ما تعرضه وسائل الإعلام من مضامين والتأثيرات النفسية المختلفة التي تنعكس على الجمهور، باتت نقطة من الصعب إغفالها فبتسليط الضوء على النتائج النفسية المترتبة على متابعة الأخبار والموضوعات المتعلقة بقرض صندوق النقد وتوابعه، يمكن الوقوف على مستوى الشعور النفسي بالرُهاب الاجتماعي لدى المبحوثين ومن ثم معرفة توجهاتهم الحياتية المستقبلية.

- تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الصُحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية، كمصادر للمعلومات لما تتميز به من قدرة تأثيرية على الجمهور عامةً باختلاف مستوياتهم العمرية

والثقافية والمهنية؛ حيث تصاعد الاهتمام الجماهيري بها، لما تتيحه تغطيتها الفورية للأحداث الجارية من تحقيق نسبة تعرض عالية بفضل ما تطرحه من قضايا مثيرة للجدل تختلف عن مضمون الصحف الورقية.

- مواكبة الاهتمام المتزايد لإعلام الشئون الاقتصادية وبيان الدور الفاعل الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام خاصةً الصُحف في تحديد سمات القضايا الاقتصادية الهامة وتشخيص الأسباب ووضع الحلول.

- تتبع أهمية هذا البحث أيضًا من كونها تمثل محاولة علمية، لرصد واستقراء مضامين وتغطيات الصحف الإلكترونية وتحليل موقفها عبر هذه المرحلة من التحول الديمقراطي والإصلاح الاقتصادي والذي يعتبر الإعلام أحد أهم مكوناته حيث تكون الحاجة أكبر لإعلام قوي قادر على تصحيح الأخطاء والتركيز على القضايا الاقتصادية ذات الأولوية وعلى برامج العدالة الاجتماعية وتقييم ما يحدث.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية الخاصة بقرض صندوق النقد من خلال الصحف والمواقع، وأكثر الصحف والمواقع الإلكترونية التي يتابع من خلالها أفراد العينة التطورات الخاصة بهذا الأمر.
- قياس معدلات الرُهاب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء متابعتهم للتطورات الاقتصادية الخاصة بالقرض وتوابعه.
- رصد ملامح التوجهات الحياتية النفسية للشباب مستقبلًا في ضوء تعرضهم ومتابعتهم للمضامين الصحفية التي تخص موضوع البحث.
- رصد الإيجابيات والسلبيات التي يراها الشباب الجامعي في ضوء تقييمهم لما يتابعونه من تغطية صحفية للشروط الخاصة بقرض صندوق النقد الدولي.
- معرفة تأثير المتغيرات الوسيطة على درجة متابعة الشباب الجامعي لموضوع البحث، وعلى معدلات الرُهاب الاجتماعي وتوجههم الحياتي.

الدراسات السابقة:

1) دراسة (عبير عبد الستار وآخرون، 2018) بعنوان: "التوجه نحو الحياة وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلاب كلية الآداب جامعة القادسية"[1].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوجه نحو الحياة بالضغوط النفسية لدى طلاب كلية الآداب جامعة القادسية على عينة من (100) طالبًا جامعيًا، **وأشارت أهم النتائج إلى:** وجود علاقة دالة إحصائيًا طردية بين الضغوط النفسية والتوجيه نحو الحياة السلبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة ترجع إلى النوع.

2) دراسة (محمد خليل مختار، 2018م)، بعنوان: "أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية"[2].

استهدفت الدراسة التعرف على أطر المعالجة التي استخدمها عينة من المواقع الصحفية الإلكترونية للقضايا الاقتصادية، ومعرفة علاقة ذلك الأمر بأنماط الملكية المختلفة للصحف، ومعرفة مدى تأثير نمط الملكية على تبني المواقع لتوجهات معينة عند تناولها للقضايا الاقتصادية، وهي دراسة وصفية استخدمت منج المسح بالعينة التحليلية لمواقع (الأهرام، اليوم السابع، الوفد)، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن نمط الملكية يؤثر على طريقة تناول ومعالجة وتأطير الصحف للقضايا الاقتصادية وتبرز السياسة التحريرية وفقًا لتوجه الصحيفة مؤيدة كانت أم معارضة.

3) دراسة (رامي جمال محمد، 2017)، بعنوان: "معالجة الصحف المصرية للقضايا الاقتصادية بعد 30 يونيو 2013 وعلاقتها باتجاهات الجمهور"[3].

هدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري خلال فترة الدراسة في عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة متمثلة في (الأهرام / الوفد / الشروق) من ناحية الشكل والمضمون، وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها, وذلك من خلال قياس معدل قراءة الجمهور للصحف المصرية وما فيها من قضايا اقتصادية، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها**: أن قضية الأسعار جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص القراء على متابعتها بالصحف حيث حازت على المرتبة الأولى في حين جاءت قضية القروض المحلية والأجنبية في المرتبة الثامنة ثم قضية سعر الصرف.

4) **دراسة (محمد عفيفي حجازي، 2017م)، بعنوان: "القضايا الاقتصادية كما تعكسها الصحافة المصرية في مرحلة ما بعد 25 يناير"[4].**

سعت الدراسة للتعرف على معالجة الصحافة المصرية للقضايا الاقتصادية بعد ثورة 25 يناير، ومحاولة رصد أبرز القضايا الاقتصادية في صحف (الأهرام الاقتصادي، والوفد، واليوم السابع)، وما تعكسه من تغيرات وتحولات بعد ثورة 25 يناير، وتمثلت عينة الدراسة في القضايا الاقتصادية الواردة في صحف، خلال الفترة من يناير وحتى ديسمبر 2015، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها**: أن مجلة الأهرام الاقتصادي كمجلة حكومية اقتصادية متخصصة جاءت في مقدمة عينة الدراسة اهتمامًا بالقضايا الاقتصادية ثم جاءت صحيفة اليوم السابع في المرتبة الثانية، يليها صحيفة الوفد.

5) دراسة (هناء خالد الرقاد، 2017) بعنوان: "الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية"[5].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرهاب الاجتماعي بالتوافق الجامعي، وبحث الفروق بين الطلاب وفقًا لمتغيري النوع والتخصيص على عينة من (800) طالبًا جامعيًا، **وأشارت أهم النتائج إلى:** أن مستوى الرهاب الاجتماعي كان متوسطًا وبلغ (54%)،

وكذلك وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والتوافق الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرهاب الاجتماعي وفقًا لمتغير النوع.

6) دراسة (وائل صلاح نجيب، 2017) بعنوان: "تعرض رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة لقضايا الاقتصاد المصري في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بقلق المستقبل لديهم"[6].

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة للقضايا الاقتصادية في الفضائيات الإخبارية وقلق المستقبل، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، وتكون مجتمع الدراسة من رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة بمحافظة المنيا، وقد تم اختيار عينة عمديه قوامها (180) مبحوثًا من رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة قاطني محافظة المنيا، **وتوصلت الدراسة إلى**: عدم وجود علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية وقلق المستقبل.

7) دراسة (زينة عبد الكريم، 2016) بعنوان: "المرونة النفسية بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية"[7].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المرونة النفسية بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب على عينة من (3179) طالبًا جامعيًا، **وأشارت أهم النتائج إلى**: وجود علاقة دالة إحصائيًا موجبة بين المرونة النفسية والتوجيه نحو الحياة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة وفقًا للنوع لصالح الإناث.

8) دراسة (قيس رحمان علي، 2016م)، بعنوان: "دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي: دراسة تحليلية ميدانية"[8].

سعت هذه الدراسة للتعرف على دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من 420 مبحوثًا من طلاب الجامعات، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها**: أن 68.3٪ من المبحوثين موافقين بشدة على عبارة "معرفة الأخبار المحلية وجديد أخبار الوطن والمواطنين"، من بين عدد من العبارات التي توضح موقف المبحوثين من أسباب ودوافع استخدامهم للصحافة الإلكترونية.

9) دراسة (نايف فرعوس الحمد وآخرون، 2016)، بعنوان: "مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية"[9].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين لدى عينة من (180) طالبًا في الجامعات الأردنية،

وأشارت أهم النتائج إلى: ووجود علاقة دالة عكسية بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب.

10) دراسة (هيام محمد الهادي، 2016م)، بعنوان: "معالجة الصحافة الإلكترونية للأزمات الطارئة وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي"[10].

استهدفت الدراسة التعرف على أساليب معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات الطارئة وتأثيرها على اتجاهات الشباب الجامعي في مصر، ومعرفة الأطر الخبرية التي تقدمها المعالجة الصحفية للأزمات الطارئة في مصر، واستعانت الدراسة بعينة من مواقع الصحف الإلكترونية، وعينة ميدانية من الشباب الجامعي قوامها (400) مبحوثًا، **وتوصلت الدراسة إلى**: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأساليب والأطر المستخدمة في معالجة الصحف للأزمات الطارئة والاتجاهات التي يتبناها الشباب الجامعي.

11) دراسة (هنيدة قنديل أبو بكر، 2014م)، بعنوان: "التغطية الصحفية للأزمة الاقتصادية في السودان بالصحف السودانية اليومية، أخر لحظة، اليوم التالي: دراسة تحليلية"[11].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية للأزمات بالصحف السودانية، ممثلة في الأزمة الاقتصادية التي شهدها السودان في ديسمبر 2014؛ نظرًا لاستفحال الأزمة في هذا العام، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أسلوب الحصر التحليلي الشامل لمضمون المواد المنشورة في الصحف خلال شهر ديسمبر 2014، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** شكلت الاتجاهات المؤيدة للسياسات الحكومية تجاه الأزمة نسبة 48.82%، وكانت أكثر الأنماط استخدامًا في التغطية هي الخبر بنسبة 54.98.

12) دراسة (سلوى المجنوني، 2013) بعنوان: "العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والقلق العام تبعًا لمتغيري العمر والتخصص الدراسي"[12].

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين الرهاب الاجتماعي والقلق العام تبعًا لمتغيري العمر والتخصص الدراسي على عينة مكونه من (89) طالبًا بجامعه أم القوى بمكة المكرمة، **وأشارت أهم النتائج إلى**: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والقلق العام، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا للعمر الزمني والتخصص الدراسي.

13) دراسة (أميمه مجدي محمد، 2012م)، بعنوان: "أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية: دراسة مقارنة في الفترة من يوليو 2004 حتى يوليو 2007"[13].

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحافة الاقتصادية الدولية ممثله في (الفاينشال تايمز والايكتومست والنيويورك تايمز)، والصحافة الاقتصادية

المصرية ممثله في (العالم اليوم والأهرام الاقتصادي والوفد والأهالي) لقضايا الاقتصاد المصري بالتطبيق على قضية الإصلاح الاقتصادي في الفترة من يوليو 2004 إلى يوليو 2007، **وتوصلت الدراسة إلى:** .

14) دراسة (إبراهيم حسن المرسى، 2012)، بعنوان: "المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري المواجهة لقراء الصحف، دراسة تحليلية"[14].

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن شكل ومضمون المعالجة التي تقدمها عينة من الصحف المصرية للقراء بشأن القضايا الاقتصادية، وتمثلت عينة الدراسة في صحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:** جاءت قضية الفساد في الترتيب الأول من بين قضايا الاقتصاد المصري "عينة الدراسة" بنسبة 43.5%، وجاءت صحيفة الوفد في المقدمة الصحف المصرية المهتمة بهذا الشأن بنسبة 20.3%، تلاها الأهرام بنسبة تقارب 13% ثم المصري اليوم.

15) دراسة. (تركي بن جروان القحطاني، 2012م)، بعنوان: "أبعاد معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية والعوامل المؤثرة فيها"[15].

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد الأطر الإعلامية المستخدمة في تناول الصحف العربية محل الدراسة للأزمة المالية العالمية، وتحديد مصادر المعلومات ونوعية الاستشهاد والحجج الاقناعية التي استندت عليها الصحف العربية في طرحها للأزمة المالية العالمية، وذلك باستخدام العينة التحليلية لمحتوى مجموعة من الصحف هي (الرياض وعكاظ السعوديتين، والأهرام المصرية، والاتحاد الإماراتية وتشرين السورية)، خلال الفترة من 10/16/ 2008 وحتى 2009/10/15، **وتوصلت الدراسة إلى**: وجود فروق في أطر معالجة الصحف عينة الدراسة للأزمة المالية العالمية.

16) دراسة (Kostadinova and Dimitrova, 2012)، حول: "تأطير وسائل الإعلام من الأخبار الاقتصادية"[16].

تهدف الدراسة إلى تحديد نوع وسائل الإعلام والمؤسسات السياسية ونوع الأخبار على استخدام الأطر عند كتابة الأخبار الاقتصادية خلال سبعة انتخابات في بلغاريا خلال الفترة من 1990- 2009، من خلال تحليل (543) قصة إخبارية من ست صحف، **وتوصلت الدراسة إلى عدت نتائج أهمها**: أن الأطر الموضوعية والنتائج الاقتصادية يتحددان وفقًا لنوع السياسة الاقتصادية التي يتم الكتابة عنها، كما يتأثر تأطير الاهتمامات الإنسانية بنوع الأخبار الاقتصادية التي هي محور القصة الإخبارية.

17) دراسة (علي منعم، 2012)، بعنوان: "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية: دراسة تحليلية"[17].

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تناول الصحف البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج كنموذج) للأزمة الاقتصادية العالمية؛ لرصد أهم القضايا المتعلقة بها، وذلك من خلال تحليل مضمون تغطية هذه الصحيفة، باستخدام تحليل المضمون، لعينة مكونة من

أسبوعين صناعيين خلال عامي 2008 ، و2009 من التغطية التي قدمتها صحيفة أخبار الخليج في فترة الدراسة، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن الصحافة البحرينية أبدت اهتمامًا كبيرًا بالأزمة الاقتصادية العالمية وأعطتها أولوية، وأن التغطية تناولت قطاع البنوك والأسواق المالية جاءت بالمرتبة الأولى لاهتمام الصحيفة، ثم الأخبار التي تناولت قوة الاقتصاد البحريني في المرتبة الثانية.

18) دراسة (علي رجب حسين، 2011م)، بعنوان: "تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية: دراسة تحليلية لصحف الرأي الأردنية والزمان العراقية والبيان الإماراتية"[18].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية من خلال القيام بدراسة تحليلية للمواضيع التي تناولت الأزمة المالية العالمية، كما وردت في الصحف العربية، وتكون مجتمع الدراسة التحليلية من جميع المضامين التي احتوتها الصحف العربية الثلاث وهي (الرأي الأردنية والزمان العراقية والبيان الإماراتية)، التي تم نشرها عن الأزمة المالية العالمية خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من سبتمبر 2008 وحتى 31 ديسمبر 2009، **وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:** أن أغلبية المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها الصحف كانت وكالات الأنباء العالمية والوطنية، وأن أكثر الفنون والأشكال الصحفية المستخدمة في عرض وتقديم الأزمة المالية العالمية كانت الأخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية.

19) دراسة (فواز أيوب المومني، 2011)، بعنوان: "الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية"[19].

ركزت الدراسة الحالية على الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، باستخدام عينة مكونة من 729 طالب وطالبة من الجامعة الأردنية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، **وأظهرت نتائج الدراسة:** أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية قد بلغت 17.7%، مما يستدعي تكيف الخدمات الإرشادية الهادفة إلى مساعدة هؤلاء الطلبة.

*** تعليق عام على الدراسات السابقة:**

- أنَّ الدراسات التي سبق عرضها ارتكزت من حيث **الموضوع** على التناول الإعلامي والمعالجة الصحفية للموضوعات والقضايا الاقتصادية في ضوء إطار نظري غلب عليها وهو نظرية الأطر الإعلامية ولم تخص أي منها قضية قرض صندوق النقد الدولي وتوابعه بالدراسة، كما أن الدراسات التي ربطت ما بين علاقة الموضوعات الاقتصادية والمتغيرات النفسية قليلة؛ علاوةً على أنه لم تُشر أيًا من الدراسات التي سبق عرضها إلى علاقة موضوع الدراسة الحالية بالرهُاب الاجتماعي والتوجه الحياتي كمفهومين وثيقي الصلة بموضوع الدراسة.

- ركزت معظم الدراسات السابقة من حيث **الأهداف** على التعرف ملامح المعالجة الإعلامية للقضايا والموضوعات الاقتصادية وتأثيرها على الجمهور، وذهبت بعض الدراسات الأخرى، إلى رصد أساليب التأطير المختلفة للقضايا والموضوعات الاقتصادية في وسائل الإعلام، وعلى الجانب الآخر ارتكزت الدراسات التي تناولت متغير الرهاب والتوجه الحياتي على عينة الشباب بشكل كبير ومعرفة معدلاته وأسبابه.
- اتفقت الدراسات من حيث **المنهج** المستخدم، وهو منهج المسح، في حين كان الاختلاف في التطبيق؛ حيث استخدمت بعض الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، والبعض الآخر استخدم منهج المسح الميداني فقط.
- فيما يتعلق **بالأدوات**؛ كان هناك توازن في التوزيع بين الشقين الميداني والتحليلي حيث لم يغلب أحدهما على الآخر مع ملاحظة تنوع وتعدد الأدوات المستخدمة.

*** أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- جعلت الباحثين على دراية بما وصل إليه العلم في نقطة بحثهما ومِنْ ثَمَّ ساهم ذلك في تحديد ما يُمكن أن تضيفه الدراسة الحالية إلى التراث العلمي والأكاديمي، من حيث ربط الدراسة بمتغيرات بينية تجمع ما بين الإعلام وعلم النفس، وهو ما تضيفه الدراسة الحالية من خلال دراستها لعلاقة التعرض لتغطية الصحف والمواقع لقرض صندوق النقد الدولي بالرهُاب الاجتماعي والتوجه الحياتي لدى الشباب.
- استفاد البحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة مشكلة البحث، ووضع تساؤلات وفروض الدراسة، وكذلك تحديد الأدوات التي تستخدمها الباحثة لقياس الفروض والإجابة عن التساؤلات.
- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة؛ علاوةً على ما ساهمت به الدراسات السابقة في تحديد الشروط اللازمة لاختيار عينة الدراسة الحالية ونوعها.
- ساهم الإطلاع على الدراسات السابقة في التحقق من مدى أهمية الدراسة الحالية.
- صياغة الأهداف وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

الصُحف الإلكترونية:

تُعدَّ الصحافة الإلكترونية إحدى أهم البدائل الاتصالية ألتي أتاحتها شبكة الإنترنت، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة وتبعًا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة، والمستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية هي: تلك الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على الإنترنت ويقوم المستخدم باستدعائها وتصفحها والبحث

داخلها بالإضافة إلي حفظ المادة التي يريدها منها وطباعة ما يرغب في طباعته [20]، بينما يُشير آخرون إلى أن الصُحف الإلكترونية هي: الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت[21].

والصحيفة الإلكترونية هي: شكل مستحدث ومتطور من الخدمة الإعلامية يُقدِم المضامين الإخبارية والتعليمية والثقافية ويمتاز بالتفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة والتي تمثل – من وجهة نظره- جوهر الصحافة الإلكترونية وأهم ما يميزها[22]، ويُشير الجدول التالي إلى بعض الإحصائيات المتعلقة بأهم الصُحف والمواقع الإلكترونية التي تتضمنها عينة البحث، وذلك وفقًا لموقع "أليكسا"(*):

الصحيفة	الترتيب عالميًا	الترتيب في مصر	متوسط عدد زوار الموقع يوميًا
الأهرام	5.804	**95**	256475
بوابة الوفد	719	**13**	642258
المصري اليوم	7.216	**120**	243121
اليوم السابع	223	**6**	8319296
موقع بي سي	92	**87**	19873809
موقع جريدة المال	24.958	**516**	28556
بوابة فيتو	2400	**47**	558427
موقع روسيا اليوم	271	**248**	3251952
موقع DW TV	1.205	**622**	1478217
جريدة الوطن	674	**9**	810742

الإعلام والتعامل مع القضايا الاقتصادية:

لأن عصرنا بات مفعمًا بالأزمات بشتى صورها ومستوياتها، يظهر الإعلام ليكون أحد الأدوات والآليات التي لابد وأن تتضافر مع غيرها من الجهود من أجل مجابهة تلك الأزمات وتقليل تداعياتها السلبية، وتختلف أبعاد الدور الذي يُعَولْ على وسائل الإعلام القيام به في ظل الأزمات باختلاف المناخ السياسي ومساحة الديمقراطية والمشاركة، في الدول التي تتمتع بقدر كبير من مساحات الحرية والتعبير يتشارك الجمهور جنبًا إلى جنب مع المؤسسات الاقتصادية في استكشاف الأسباب وطرح الحلول وتبنى وجهات النظر المختلفة بشأن سيناريوهات المستقبل والانحياز للمواطن في حالة تعارض المصالح مع القوى السياسية، بخلاف الدول التي قد لا يتمتع فيها الأفراد بمستوى حرية مناسب، فتقوم وسائل الإعلام بدور أحادى الاتجاه في نقل سياسات الحكومة والإجراءات التي فرضتها في ضوء التعامل مع الأزمة للجمهور دون انتظار ردود الفعل أو حتى السماح بمناقشة الآليات.

وقد أتاح التنوع الإعلامي الفرص الخاصة بتحقيق مزيد من انخراط المؤسسات الإخبارية في الاقتصاد بشكل عام، وأصبح من المتوقع أن يعكس المحتوى الخبري الاهتمامات الاقتصادية والسياسية للصفوة، الذين يمثلون بشكل أو بآخر معظم المصادر

التي تعتمد عليها وسائل الإعلام بشكل مباشر للحصول على الأخبار أو التحليل والتعليق كذلك يتأثر الإعلام بشكل مباشر بالاقتصاد نتيجة لارتباط أرباحه بالإعلان[23]، وعلى هذا فإن التناول الإعلامي للموضوعات الاقتصادية يترتب عليه العديد من النتائج على مستوى كافة الأصعدة الاجتماعية والسياسية وربما النفسية أيضًا، كل حسب طبيعة ما يتم تناوله وآلية تقديمه للجمهور وطريقة تعاطي الجمهور معه وتقييمه له.

الاقتصاد المصري وقرض صندوق النقد الدولي:

خلال عهد حكومة المهندس شريف إسماعيل (سبتمبر 2015 – مايو 2018)، جري تنفيذ برنامج اقتصادي –وصفته الحكومة المصرية بالإصلاحي- بمعاونة وإشراف صندوق النقد الدولي، بهدف كبح جماح الدين العام الآخذ في الارتفاع، وخفض عجز الموازنة، والقضاء علي البطالة، وتزايدت معاناة الجميع وإن تفاوتت هذه المعاناة، باعتراف الحكومة جراء تنفيذها برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي وصفت ما يتضمنه من قرارات وسياسات بـ"الصعبة"، فقد شرعت مصر في تطبيق برنامج إصلاح اقتصادي واسع نهاية 2016، شمل تحرير سعر الصرف، وتدابير ضبط أوضاع المالية العامة، وإصلاحات لتحسين بيئة ممارسة أنشطة الأعمال، بيد أن هذه الإصلاحات أدت إلى تفاقم الضغوط الاجتماعية في الأمد القصير، حيث بلغت معدلات التضخم أعلى مستويات مسجلة لها وهو 30.2% بنهاية فبراير 2017، نتيجة تراجع قيمة الجنيه، وساهم ارتفاع معدل التضخم في تدهور الأحوال الاجتماعية خاصة مع استمرار ارتفاع البطالة.

وتضمنت الإصلاحات الاقتصادية إلي جانب التعويم، إعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام والتركيز على برامج الحماية الاجتماعية، والسعي نحو تعظيم موارد الدولة الضريبية وغير الضريبية، ومكافحة التهرب الضريبي وتحسين البيئة الضريبية ومناخ الأعمال واستكمال إصلاح منظومة الضرائب واستكمال نظام الميكنة، والتحصيل الإلكتروني، وإعادة هيكلة منظومة الدعم والطاقة والخدمات العامة كالكهرباء و الطرق ومياه الشرب والصرف الصحي، وكذلك رفع أسعار الفائدة لاحتواء معدلات التضخم وتحرير سعر الصرف، وتطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة مع إعفاء 57 مجموعة سلعية وخدمية من الضريبة.

وبررت الحكومة إقدامها على تنفيذ حزمة الإصلاحات إلي أن التأخر في التعامل مع عدد من الملفات الحيوية وعلى رأسها ملف الطاقة وملف الدعم وسعر العملة، أدى إلى فقدان مصر مئات المليارات، وتردى الأوضاع الاقتصادية، مع زيادة حجم الواردات التي قفزت لنحو 70 مليار دولار، وتراجع الصادرات الأمر الذي أسفر عن زيادة العجز في الميزان التجاري مع تراجع الاستثمارات الأجنبية، ورغم من أن الإعلام الإلكتروني في المنطقة لم يتطور بنفس الشكل الذي وصل إليه الإعلام المثيل في الدول الغربية، إلا أنه لا يمكن إنكار تأثيره على الصحافة المطبوعة، وقد أصبحت الصحافة الإلكترونية متنفسًا للكثير من الشباب وحتى الأجيال المتقدمة في العمر، لأنهم يجدون فيها ما لا يجدونه في الصحافة التقليدية.

الرُهاب الاجتماعي:

لقد أصبح الرهاب الاجتماعي موضع اهتمام الباحثان منذ إدراجه كفئة تشخيصية مستقلة ضمن الطبعة الثالثة من دليل الاضطرابات النفسية التشخيصي والإحصائي،الصادر سنة 1980 عن رابطة الطب النفسي الأمريكية، ويعتبر الرُهاب الاجتماعي استجابة انفعالية ومعرفية وسلوكية لموقف اجتماعي، يدرك على أنه يتضمن تهديدًا للذات، حيث يشعر الفرد بالانزعاج والخوف من التقييم السلبي، ويؤدي هذا الاضطراب إلى تأثيرات مخلة بالوظائف المختلفة المهنية والأكاديمية والاجتماعية للفرد(24).

مفهوم الرُهاب الاجتماعي:

مصطلح الرهاب الاجتماعي مرادف لمعنى اضطراب القلق الاجتماعي، وأن المفهومين وجهان لخوف واحد من مواقف اجتماعية بعينها، وتشكل هذه المواقف مصدر تهديد، تصاحبها تغيرات فسيولوجية حادة(25).

والرهاب الاجتماعي هو خوف من الوقوع محل ملاحظة من الآخرين، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية، وعادة ما يصاحب المخاوف الاجتماعية العامة تقييم ذاتي منخفض، وخوف من النقد(26).

وقد أورد (Guelfi J.D. et coll 2003) تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي للرُهاب الاجتماعي على أنه خوف دائم وغير منطقي من المواقف الاجتماعية، حيث تظهر مشاعر الإحراج واستجابات القلق، مما يؤدي إلى تجنب لتلك المواقف أو احتمالها مع كرب واضح ومعاناة داخلية(27).

أما (Kennerley H,2008) فقد اعتبرت الرهاب الاجتماعي خوف يعتري الشخص بحيث يشعر في كل الوضعيات التي تحتمل تقييما، كالحديث أمام الجمهور أنه سيكون موضع النقد، ثم أن هذا الخوف بدوره يقوض مهارات الشخص وينشط دورة القلق لديه(28).

وعليه يمكن أن نستخلص مما ورد في التعريفات السابقة أن الرُهاب الاجتماعي **حالة مرتبطة بالمواقف الاجتماعية أو الضغوط والمتغيرات الاجتماعية التي قد يواجهها الفرد، والتي قد تتضمن خوف الشخص من المستقبل أو تفكيره في المستقبل على نحو سلبي نتيجة للظروف الاجتماعية؛ مما يولد لديه توقع يغلب عليه الطابع السلبي.**

وهو شعور مبالغ فيه من الخوف والاضطراب والقلق من الأوضاع المعيشية و والظروف الاجتماعية التي يمر بها الفرد تدفعه إلى الانعزال عن الآخرين والرهبة من الأحداث المستقبلية، ولا شك أن الظروف الاقتصادي تؤدي إلى تغيرات اجتماعية قد يكون لها تأثير على حالة الشخص وصحته النفسية.

أبعاد مفهوم الرهاب الاجتماعي:

وفق ما تقتضيه الدراسة الحالية فقد تمت صياغة أبعاد مفهوم الرهاب الاجتماعي على بعدين هما (الخوف من المستقبل، والعزلة الاجتماعية)، وقد تمت صياغة الأبعاد على نحو

34 شكلت في مجملها مفهوم الرُهاب الاجتماعي، بواقع 17 عبارة لبعد الخوف من المستقبل، و17 عبارة آخرين لبعد العزلة الاجتماعية.

ويعرف كلاهما على أنه:

- رهاب المستقبل (الخوف من المستقبل أو قلق المستقبل): ويشير إلى "إحساس الفرد بالخوف والقلق من الأوضاع المعيشية والظروف الاجتماعية حوله مما تفقده الثقة في مستقبله ويشعره بالرهبة من المستقبل".
- العزلة الاجتماعية (الرهاب الاجتماعي): ويشير إلى "إحساس الفرد بالخوف والقلق الزائد من الاحتكاك بمن حوله مما يفقده الثقة في قدرته على التفاعل مع الآخرين وتفضيل العزلة والعزوف عن المجتمع".

التوجه الحياتي:

التوجه نحو الحياة عرفه (Scheier & Carver) بأنه: "النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة ارتباطًا عاليًا بالصحة النفسية الجيدة[29]، ويعرف بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستعبد ما خلا ذلك.

وهو أيضًا تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت والكلف بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الايجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلًا من حدوث الشر أو الجانب السيئ[30].

ويمكن الاستنتاج من ذلك أن التوجه الحياتَّي هو مفهوم اشمل من التفاؤل والرضا الحياتي, ولكنه يتشابه مع هذا التفاؤل والرضا الحياتي فً التركيز على الجانب الإيجابي، ومن هنا فأن التوجه نحو الحياة من الصفات النفسية التي تؤثر فً مسيرة الإنسان وحياته, إذ أن المتفائل هو الذي ينظر ويتأمل وقوع الخير وما هو أفضل وأحسن, فهو ينظر بعين الأمل ويبصر النور ويسعى إليه بخلاف المتشائم الذي لا يرى سوى وقوع الفشل والشر[31].

فروض البحث:

- **الفرض الأول**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والرُهاب الاجتماعي لديهم.
- **الفرض الثاني**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وتوجههم الحياتي.

- **الفرض الثالث**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي – أفراد العينة- في متابعتهم لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وفق متغيرات (النوع، الجامعة).
- **الفرض الرابع**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي – أفراد العينة- في متوسط درجاتهم على مقياسي الرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي وفق متغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الاقتصادي).

منهج البحث:

يندرج هذا البحث في إطار البحوث التي تستهدف تحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف اجتماعي معين، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما، ويهدف المنهج المسح الإعلامي إلى وصف الظاهرة محل البحث، وتشخيصها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، وفي هذا البحث يتم ذلك من خلال أسلوب المسح الميداني لعينة من الشباب الجامعي.

الأدوات المستخدمة:

أولًا. استمارة الاستبيان: قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان ورقية وأُخرى إلكترونية وذلك للوصل إلى العدد المطلوب لعينة البحث من الشباب الجامعي.

ثانيًا. مقياس الرُهاب الاجتماعي، والذي جاء على بعدين هما العزلة الاجتماعية والخوف من المستقبل: (من إعداد الباحثين).

ثالثًا. مقياس التوجه الحياتي: (من إعداد الباحثين).

عينة ومجتمع البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من عينة عشوائية قوامها (50) طالب وطالبة من الشباب الجامعي من جامعتي القاهرة والمنيا بهدف تقنين أدوات البحث من حيث الثبات والصدق، أما عينة البحث الميدانية النهائية **فقد تمت على عينة عشوائية من الشباب الجامعي** قوامها (400) مبحوثًا من طلاب جامعتي القاهرة والمنيا **كممثلتين للوجهين البحري والقبلي؛** بواقع 200 مبحوث لكل جامعة، وبالتساوي في النسبة بين الذكور والإناث.

الصدق والثبات:

إجراءات ثبات الأدوات: ويقصد به ثبات النتائج التي تفرزها أدوات القياس، إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين، والثبات يشير إلى إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق الاستبيان على الأفراد أنفسهم في المواقف والظروف نفسها، وللتأكد من ذلك قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فجاء مساويًا (0.82) بالنسبة للاستبيان، و(0.85) بالنسبة لمقياس الرهاب الاجتماعي، و(0.73) بالنسبة لمقياس التوجه الحياتي، وجميعها قيم تؤكد تمتع الأدوات بدرجة ثبات مرتفعة.

الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرهاب الاجتماعي وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.14: 0.61)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرهاب الاجتماعي، كما تم أيضًا حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوجه الحياتي وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.15: 0.57)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

هذا بخلاف صدق المحكمين؛ حيث تم عرض الأدوات على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية(*).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

(التكرارات والنسب المئوية، الوزن النسبي، معامل الارتباط Person Correlation Coefficients، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbaca ، واختبار (ت) لدلالة الفروق Independent sample T.Test، تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- **الشباب الجامعي:** ويُقصد بهم طلبة جامعتي القاهرة والمنيا الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 25 سنة).
- **الصُحف الإلكترونية:** هي واحدة من الأشكال الإعلامية المستحدثة والمتطورة والتي ظهرت كنتيجة للاندماج الذي حدث بين الكمبيوتر وشبكة الإنترنت ووسائل تقليدية كالصحافة المطبوعة؛ وتعتبر الصحافة الإلكترونية بمثابة الشكل المتطور من الصحف والذي يحاكي عصر تكنولوجيا المعلومات.
- **الرُهاب الاجتماعي** (مفهوم سلبي)**:** أحد أنواع اضطرابات القلق التي تشكل محورًا أساسيًا للاضطرابات النفس جسمية، وهو الخوف ومحاولة تجنب المواقف الاجتماعية، وتظهر أعراضه النفسية والسلوكية في مواقف اجتماعية معينة قد تفرضها ظروف الحياة اليومية.

(*) تم عرض الأدوات للتحكيم على كل من:

1) أ.د/ أنور رياض، أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ كلية التربية- جامعة المنيا، ومقرر لجنة ترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين تخصص علم النفس والصحة النفسية.
2) أ.د/ عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف وعميد كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي سابقًا.
3) أ.د/ سلام أحمد عبده، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
4) أ.د/ نجاة زكي موسى، أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ كلية التربية جامعة المنيا.
5) أ.م.د/ أسماء محمد عبد الحميد، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية – جامعة المنيا.
6) أ.م.د/ أسماء فتحي أحمد، أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية المساعد، كلية التربية – جامعة المنيا.

وهو شعور مبالغ فيه من الخوف والاضطراب والقلق من الأوضاع المعيشية والظروف الاجتماعية التي يمر بها الفرد تدفعه إلى الانعزال عن الآخرين والرهبة من الأحداث المستقبلية".

- **التوجه الحياتي** (مفهوم إيجابي)**:** هو النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة ارتباطًا عاليًا بالصحة النفسية الجيدة[32].

ومن الناحية الإجرائية؛ فكلا المصطلحين في البحث يقصد بهما الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس (الرهاب الاجتماعي، والتوجه الحياتي) المعدين لغرض الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولًا. توصيف العينة: أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مبحوث من الشباب (جامعات القاهرة والمنيا) باعتبارهما تُمثلان الوجه البحري والقبلي، وتم توزيع العينة في ضوء مراعاة متغيرات أساسية هي النوع بواقع 200 للذكور و200 للإناث ومتغير الجامعة بواقع 200 مبحوث في جامعة القاهرة، و200 مبحوث في جامعة المنيا.

جدول رقم (1) توصيف عينة البحث

توصيف عينة البحث		التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
	الإجمالي	400	%100
الجامعة	المنيا	200	%50
	القاهرة	200	%50
	الإجمالي	400	%100
المستوي الاقتصادي	أقل من 2000 جنيه	107	%26.8
	من 2000 إلى أقل من 4000 جنيه	156	%39
	من 4000 إلى أقل من 6000 جنية	90	%22.5
	من 6000 إلى أقل من 8000 جنيه	28	%7
	من 8000 جنيه فأكثر	19	%4.8
	الإجمالي	400	%100

ثانيًا. نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (2) يوضح بشكل مفصل معدل التعرض للصُحف الإلكترونية

درجة المتابعة للصُحف الإلكترونية	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	31	%15.5	57	%28.5	88	%22
أحيانًا	109	%54.5	90	%45	199	%49.8
نادرًا	59	%29.5	48	%24	107	%26.8
لا أتابعها	1	%0.5	5	%2.5	6	%1.4
الإجمالي	**200**	**%100**	**200**	**%100**	**400**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أفراد العينة الذين يتابعون الصحف الإلكترونية (أحيانًا) بلغت نسبتهم 49.8% في الترتيب الأول، في حين أن من يتابعون الصحف (نادرًا) بلغت نسبتهم 26.8%، وفي الترتيب الأخير من لا يتابعون الصحف بنسبة 1.4%.

جدول (3) يوضح بشكل مفصل درجات متابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية

درجة متابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	54	%27	63	%31.5	117	%29.3
أحيانًا	91	%45.5	71	%35.5	162	%40.4
نادرًا	53	%26.5	52	%26	105	%26.3
لا أتابعها	2	%1	14	%7	16	%4
الإجمالي	**200**	**%100**	**200**	**%100**	**400**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أفراد العينة الذين يتابعون المواقع الإلكترونية (أحيانًا) بلغت نسبتهم 40.4% في الترتيب الأول، في حين أن من يتابعون الصحف (دائمًا) بلغت نسبتهم 29.3%، وفي الترتيب الأخير من لا يتابعون الصحف بنسبة 4%.

وفي ضوء بيانات الجدولين السابقين يتضح: أن كُلٌ من الصُحف الإلكترونية، المواقع الإلكترونية الإخبارية قد حظيا بنسب متابعة مرتفعة وفق درجات المتابعة (دائمًا-أحيانًا)، مقارنةً بدرجة المتابعة (نادرًا) والتي جاءت في كلا الجدولين في الترتيب الأخير من حيث درجات المتابعة؛ فبالنسبة للصُحف الإلكترونية بلغ إجمالي مجموع النسب لبديلين المتابعة (دائمًا وأحيانًا) للصُحف الإلكترونية نحو (71.8%)، (69.7%) بالنسبة للمواقع الإلكترونية الإخبارية، وفي المجمل هي نسبة تعبر بشكل مباشر عن أهمية الصُحف

والمواقع الإلكترونية وحجم الاعتماد المتزايد عليها في العصر الحديث الذي باتت فيه الأشكال الإخبارية المستحدثة لشبكة الإنترنت هي الخيار الأول بالنسبة لفئات الجمهور المختلفة، وخاصةً الشباب الذي يبحث دائمًا بحكم خصائصه وطبيعته عن الوسائل التي توفر له أكبر قدر من التفاعلية والمشاركة، وتمتاز بالتحديث والسرعة المستمرة، وهو ما يتوافر في الصُحف الإلكترونية التي تتوافق خصائصها ضمنيًا وطبيعة جمهور الشباب الجامعي، وكذلك الأمر بالنسبة للمواقع الإلكترونية ذات الطابع الإخباري.

لذا يمكن القول بأنَّ الغالبية العُظمى من أفراد العينة الكلية يتابعون الصُحف الإلكترونية والمواقع الإلكترونية، على اختلاف درجات متابعتهم، **في حين أنَّ نسبة أفراد العينة الذين لا يتابعون الصُحف الإلكترونية ولا يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية واختاروا بديل (لا أتابعها) في الصحف والمواقع؛ بلغوا نحو (1.25%) بواقع 5 مبحوثين من العينة الكلية؛** لذا قام الباحث باستبعاد هذا العدد من العينة الأساسية، وذلك لعدم جدواهم في دراسة المتغيرات البحثية الخاصة بالبحث الحالي، **ليصبح عدد العينة الكلية وفق هذا المحك (395) مبحوثًا.**

وتتفق هذه النتائج حول درجة متابعة الصُحف الإلكترونية ودراسة (فاروق جميل 2016)[33]، وكذلك دراسة (قيس رحمان، 2016) والتي أكدت على درجة المتابعة المرتفعة للصحف الإلكترونية بين صفوف الشباب[34]، وكذلك دراسة (هيام محمد، 2016)[35]، وكذلك نتيجة دراسة (طارق زياد 2013)[36]، والتي كانت نسبة متابعة الشباب الجامعي للصُحف الإلكترونية فيها تبلغ نحو (68.1%)، كما تتفق أيضًا ودراسة (محمد حامد موسي2014)[37] التي أظهرت أن (95.6%) من الشباب الجامعي يُتابعون مواقع الصحف الإلكترونية.

جدول (4) يوضح عدد أيام متابعة الصُحف أو المواقع الإلكترونية الإخبارية أسبوعيًا

عدد أيام المتابعة أسبوعيًا	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
يومًا واحد في الأسبوع	86	%43	74	%37.9	160	%40.5
يومين	72	%36	88	%45.2	160	%40.5
ثلاثة أيام فأكثر	42	%21	33	%16.9	75	%19
الإجمالي	**200**	**%100**	**195**	**%100**	**395**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أفراد العينة الذين يتابعون الصحف (يومًا واحد في الأسبوع، ويومين) بلغت نسبتهم مجتمعين 81% في الترتيب الأول، في حين جاء أفراد العينة الذين يتابعون الصحف ثلاثة أيام فأكثر 19% في الترتيب الثاني.

وتعبر هذه النتائج بشكل واضح عن مُعدَّل الاستخدام التي يوليها المبحوثين لمتابعة الصحف والمواقع الإلكترونية، حيث تبدو هذه النتائج متسقة مع درجات المتابعة التي دونها

المبحوثين في الجدولين السابقين، وتعبر مختلف النسب السابقة عن درجة المتابعة والاهتمام من قبل أفراد العينة للصُحف وصفحاتها؛ ويرى الباحثان أن توافر وتنوع الأشكال المختلفة للتكنولوجيا الحديثة مع إمكانية امتلاكها من قبل الشباب بشكل أكبر من ذي قبل جعل من السهولة أن يدخل الشباب على شبكة الإنترنت بشكل يومي لمتابعة ما يتوافق واهتماماتهم.

جدول (5) يوضح عدد ساعات متابعة عينة البحث للصُحف أو المواقع الإلكترونية الإخبارية يوميًا

عدد ساعات المتابعة يوميًا	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	145	%72.5	94	48.2	239	%60.5
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	36	%18	66	%33.8	102	%25.8
ثلاث ساعات فأكثر	19	%9.5	35	%18	54	%13.7
الإجمالي	**200**	**%100**	**195**	**%100**	**395**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أفراد العينة الذين يتابعون الصحف (أقل من ساعة يوميًا) بلغت نسبتهم 60.5% في الترتيب الأول، في حين أن من يتابعونها (من ساعة لأقل مت 3 ساعات) جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة 25.8%، وفي الترتيب الثالث والأخير من يتابعونها (ثلاث ساعات فأكثر).

وتبدو هذه النتائج منطقية في ضوء منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى وفي ضوء منافسة وسائل التواصل الاجتماعي والتي يقضي الشباب من خلالها معظم أوقاتهم في الوقت الحالي، بل أن نسبه كبيرة منهم تتابع الأخبار من خلال هذه المواقع في الوقت الحالي، وبالتالي فالوقت الذي قد يقضيه المبحوثين أمام الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية قد يتأثر بسبب وجود بدائل اتصالية أخرى، وهو ما يفسر كون النسب الأكبر من المبحوثين يقضون أقل من ساعة يوميًا في متابعة الصحف الإلكترونية.

جدول (6) يوضح درجة متابعة الأخبار المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي

درجة المتابعة	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	14	%7	62	%31.8	76	%19.2
أحيانًا	101	%50.5	65	%33.3	166	%42
نادرًا	45	%22.5	37	%19	82	%20.8
لا أتابعها	40	%20	31	%15.9	71	%18
الإجمالي	**200**	**%100**	**195**	**%100**	**395**	**%100**

يتضح من جدول (6) ما يلي: أنَّ أفراد العينة الذين يتابعون الأخبار المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي"أحيانًا" بلغت نسبتهم (42%) في الترتيب الأول، ومن يتابعونها "نادرًا" كانت نسبتهم (20.8%) في الترتيب الثاني، ومن يتابعونها (دائمًا) في الترتيب الثالث، بينما جاء في الترتيب الأخير أفراد العينة الذين لا يتابعون تلك القضايا، وكانت نسبتهم (18%).

شكل (1) يوضح مؤشرات متابعة الأخبار المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي

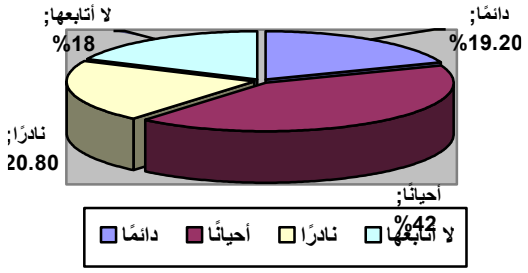

وبناءً على تلك النتائج يتضح أن من لا يتابعون الأخبار والمضامين المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي من بين أفراد العينة الكلية بلغت نسبتهم نحو (18%) بواقع 71 مبحوثًا من أصل 395 مبحوثًا؛ **وبذلك يُصبح عدد أفراد العينة المتابعون لموضوع البحث عددهم 324 مبحوثًا**، وهم يمثلون النسبة الأكبر من عينة البحث حيث تقدر نسبتهم بنحو 82%، وتعكس هذه النتيجة أهمية الأخبار والمضامين المتعلقة بقرض صندوق النقد الدولي لدى المبحوثين؛ لذا حرص المبحوثون على متابعتها من خلال الصُحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية، فالشباب الجامعي بالتحديد بحكم مستواهم التعليمي يمتازون بالقدرة على استخدام التكنولوجيا ومتابعة الجديد عبر شبكة الإنترنت؛ كما أن طبيعة هذا الموضوع وتبعاته الاقتصادية تجعل الشباب الجامعي - وهم المقبلون فيما بعد الجامعة على الحياة العملية وتحمل الأعباء الاقتصادية- أكثر حرصًا على متابعة مثل هذه الأخبار المتعلقة بقضية اقتصادية ذات أبعاد وآثار حياتيه هامة لهم، وتؤثر بشكل أو بآخر على مستقبلهم الوظيفي والمهني، ويشعرون بنتائجهم على حياتهم اليومية، وهو ما يفسر ارتفاع نسب المتابعة للأخبار المتعلقة بموضوع البحث مقابل من لا يتابعون.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (عبد الخالق إبراهيم، 2012)[38]، والتي توصلت إلى أن الشباب لجامعي يتابعون الأحداث الجارية ومن بينها الاقتصادية في الصُحف الإلكترونية بنسبة أكبر أحيانًا.

جدول (7) يوضح درجة متابعة شروط القرض الذي حصلت عليه مصر من صندوق النقد الدولي

درجة متابعة شروط القرض	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	47	%29.4	52	%31.7	99	%30.6
أحيانًا	55	%34.4	73	%44.5	128	%39.5
نادرًا	58	%36.3	39	%23.8	97	%29.9
الإجمالي	**160**	**%100**	**164**	**%100**	**324**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أنَّ درجة متابعة المبحوثون لشروط القرض الذي حصلت عليه مصر من صندوق النقد الدولي بلغت نسبة 39.5% (لأحيانًا) في الترتيب الأول، بينما بلغت نسبة (دائمًا) 30.6% في الترتيب الثاني، بينما جاءت (نادرًا) في الترتيب الأخير.

شكل (2) يوضح مؤشرات متابعة الأخبار المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي

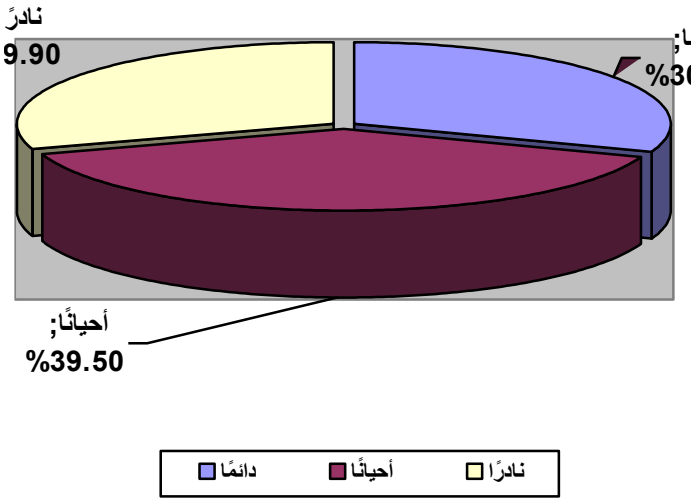

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن درجات متابعة شروط الحصول على قرض صندوق النقد الدولي كأحد الموضوعات التي تناولتها الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية تفاوتت ما بين درجة المتابعة الدائمة والمتوسطة والضعيفة، حيث تصدرت المتابعة المتوسطة الترتيب الأول عبر حصول بديل أحيانًا على نسبة 39.5%، تبعها بديل المتابعة الدائمة في الترتيب الثاني، وتفيد هذه النتائج بأن التناول الإعلامي للتبعات والشروط التي ربما تكون قد ترتبت على حصول مصر على قرض صندوق النقد الدولي قد حظيت

بدرجة اهتمام من قبل المبحوثين، خاصةً وأن الكثير من الصحف والمواقع الإلكترونية قد اجتهدت في تفسير العديد من الإجراءات الاقتصادية التي لحقت حصول مصر على القرض على أنها نتائج مباشرة للقرض، وتعددت الرؤى التي طرحتها الوسائل الإعلامية حول هذا الأمر، وبعضها قدمته الصحف على أنه سيحدث في طور المستقبل، الأمر الذي يجعل المتابع لهذا الأمر ربما يكون في حالة تأهب لما سيترتب على ذلك من تأثير على حياته الاقتصادية، كما أن الكثير من بين هذه الشروط انعكست أثاره على حياة المواطن المصري بشكل مباشر، الأمر الذي يجعل متابعة هذه الشروط أمر منطقي.

جدول (8) يوضح الصحف المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تتم متابعة الشروط الخاصة بقرض صندوق النقد من خلالها

الصُحف والمواقع الإلكترونية	العينة الكلية						
	التكرار				الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أتابعها			
الأهرام	98	114	62	50	**908**	**%70**	**2**
بوابة الوفد	19	81	83	141	**626**	**%48.3**	**7**
المصري اليوم	76	102	76	70	**832**	**%64.1**	**3**
اليوم السابع	147	89	45	42	**987**	**%76.1**	**1**
موقع بي سي	89	76	57	102	**800**	**%61.7**	**4**
موقع جريدة المال	26	81	54	163	**618**	**%47.6**	**8**
بوابة فيتو	36	70	66	152	**638**	**%49.2**	**6**
موقع روسيا اليوم	35	40	63	186	**572**	**%44.1**	**10**
موقع DW TV	30	48	68	178	**578**	**%44.5**	**9**
جريدة الوطن	42	73	92	117	**688**	**%53**	**5**

يتضح من الجدول السابق: جاءت صحيفة "اليوم السابع" الإلكترونية في الترتيب الأول كأكثر الصُحف والمواقع التي يتابع من خلالها الشروط الخاصة بقرض صندوق النقد بنسبة (**76.1**%)، ثم صحيفة (الأهرام) في الترتيب الثاني بنسبة 70%، بينما جاء موقع (روسيا اليوم) في الترتيب الأخير بنسبة 44.1%.

وتعكس نتائج الجدول السابق الأهمية الكبيرة التي باتت تحظى بها صحيفة اليوم السابع في الوقت الحالي؛ فاليوم السابع من الصُحف التي بدأت إلكترونيًا في الأساس قبل أن يصدر عنها نسخة ورقية؛ حيث كانت بدايتها في عام 2007 عبر نسخة إلكترونية تفاعلية تقدم الخدمة الإخبارية بشكل سريع ومتميز، ومنذ ذلك الحين والصحيفة تسير بمنحنى تصاعدي وتتقدم على مثيلاتها من البوابات الإعلامية حتى تمكنت من تصدر الترتيب بين الصُحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية التي يتم الدخول عليها في مصر، وأصبحت هي البوابة الإعلامية الأولى – وفق ترتيب موقع أليكسا- منذ عام 2013 وحتى وقتنا هذا.

وتتفق هذه النتائج مع المؤشرات التي سبق وتمت الإشارة إليها في الإطار المعرفي للبحث الحالي، والخاصة بترتيب المواقع الإخبارية وذلك وفق موقع "أليكسا" (البحث الحالي، ص7)، كما تتفق أيضًا ودراسة (هاني نادي، 2016) [39]، والتي توصلت إلى أن اليوم السابع الإلكترونية هي الأكثر متابعة بين الشباب الجامعي بنسبة (63.8%)، في حين تختلف نتيجة البحث الحالي ودراسة (دعاء محمد 2015) [40]، والتي كانت فيها صحيفة "المصري اليوم الإلكترونية" هي الأكثر متابعةً.

جدول (9) يوضح أسباب متابعة الأخبار المتعلقة بحصول مصر على قرض صندوق النقد

الأسباب	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	موفق	محايد	معارض			
للحصول على معلومات كافية حول الشروط الخاصة بالقرض.	175	129	20	**803**	**%86.6**	**1**
لتكوين وجهة نظر عن صندوق النقد الدولي.	147	154	23	**772**	**%83.2**	**4**
لفهم الخلفيات التي تساعدني على تبني مواقف تجاه الجهات والموضوعات المرتبطة بالوضع الاقتصادي المصري.	133	153	38	**743**	**%80.1**	**5**
لأتناقش وأتفاعل مع الآخرين حول هذه القضايا وأتبادل المعلومات معهم.	105	169	50	**703**	**%75.8**	**6**
لزيادة خبراتي حول نتائج هذا الإجراء وتوابعه	161	128	35	**774**	**%83.4**	**2**
لأشغل وقت الفراغ	39	155	130	**557**	**%60**	**8**
أتابع هذه القضايا لأهميتها وتأثيرها على مستقبلي	159	124	41	**766**	**%82.6**	**3**
لأنني تعودت على متابعة مثل هذه القضايا في الصُحف الإلكترونية.	61	178	85	**624**	**%67.3**	**7**

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تراوحت النسب المئوية لأسباب متابعة الأخبار المتعلقة بحصول مصر على قرض صندوق النقد ما بين (60%: 86.6%) حيث جاءت عبارة (للحصول على معلومات كافية حول الشروط الخاصة بالقرض) في الترتيب الأول بينما جاءت عبارة (لأشغل وقت الفراغ) في الترتيب الأخير.

ويتضح في ضوء النتائج السابقة أن أكثر الأسباب التي دفعت الشباب لمتابعة موضوع البحث من خلال الصحف والمواقع الإلكترونية عي الرغبة في الحصول على معلومات كافية حول الشروط الخاصة بالقرض، ثم لزيادة خبراتهم حول نتائج الحصول على القرض وتوابعه؛ مما يعني أن النتائج المترتبة على حصول مصر على قرض صندوق النقد الدولي هي أهم ما يشغل الشباب باعتبارهم مواطنين مصريين، ولعل السبب

وراء ذلك هو أيضًا ما تبع حصول مصر على القرض من إجراءات اقتصادية غير مسبوقة وقاسية، الأمر الذي جعل اهتمام المبحوثين يذهب لمعرفة ما سيجد كنتيجة للإقدام على هذه الخطوة الاقتصادية، وبالتالي معرفة ما يمكن أن يصنعه ذلك بظروفهم الاقتصادية وشئونهم المعيشية المترتبة على ذلك.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (قيس رحمان علي، 2016م)، والتي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن أهم أسباب متابعتهم للموضوعات في الصحافة الاقتصادية هو "معرفة الأخبار المحلية وجديد أخبار الوطن والمواطنين"

جدول (10) يوضح أكثر الموضوعات التي تابعها المبحوثون من خلال تغطية الصُحف والمواقع لها على خلفية قرض صندوق

الموضوعات	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	ك	%
ضريبة القيمة المضافة	69	%43.1	61	%37.2	130	%40.1
تحرير سعر الصرف "تعويم الجنية"	112	%70	125	%76.2	237	%73.1
زيادة أسعار الوقود	99	%61.9	107	%65.2	206	%63.6
رفع الدعم	103	%64.8	108	%65.9	211	%65.3
زيادة أسعار الكهرباء	96	%60	107	%65.2	203	%62.7
زيادة أسعار الدواء	82	%51.3	96	%58.5	178	%54.9
إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة	15	%9.4	16	%9.8	31	%9.6

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=324)

يتضح من الجدول السابق: أن أكثر الموضوعات التي تابعها المبحوثون من خلال تغطية الصُحف والمواقع لها على خلفية قرض صندوق هي (تحرير سعر الصرف "تعويم الجنية") في الترتيب الأول بنسبة 73.1%، ثم (رفع الدعم) بنسبة 65.3% في الترتيب الثاني، ثم (إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة) في الترتيب الأخير.

يتبين من خلال النتائج السابقة أن أكثر الموضوعات التي تابعها المبحوثون هي (تحرير سعر الصرف) أو ما يطلق عليه مجازًا تعويم الجنيه، والواقع أن هذا الأمر قد حظي باهتمام واسع وخرجت الكثير من وسائل الإعلام عقب إعلان الحكومة المصرية عزمها على تحرير سعر العملة المصري لتقديم تحليلات مختلفة بعضها مؤيد والبعض الآخر معارض، إلا أن الثابت هو أن معظم النتائج الاقتصادية التي ترتبت على هذه الخطوة لم تكن في صالح المواطن البسيط، حيث أدى تحرير سعر الصرف إلى ارتفاع وتضاعف أسعار معظم السلع والأشياء التي تدخل في نطاق استخدام المواطن العادي وتمس مصالحه اليومية بشكل مباشر، فمع تحرير سعر العملة المصري انخفضت القيمة الشرائية للجنيه

المصري بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى زيادة العب بشكل أكبر على المواطن، وتلى ذلك ارتفاع أسعار الكهرباء ورفع الدعم، وغيرها من الأشياء التي عادت أثارها مباشرة على المواطن ووقعت ضريبتها على عاتق الجمهور.

وهذا يعكس وعي عينة البحث بانعكاس تحرير سعر الصرف "تعويم الجنية" على المتغيرات الأخرى من (رفع الدعم، زيادة أسعار الوقود، زيادة أسعار الكهرباء، زيادة أسعار الدواء) وتعد نواتج طبيعية لتحرير سعر الصرف "تعويم الجنيه"، وتأثير هذه الموضوعات تمس الحياة اليومية لعموم المتابعين سواء الآباء أو الأبناء "طلاب الجامعات" وغيرهم ، واستمرار تأثير هذه الموضوعات بوضوح واستمرار مع الاستغراق في تنفيذ شروط الصندوق وفقًا لما تم الاتفاق عليه، بينما كانت أقل الموضوعات متابعة (ضريبة القيمة المضافة، إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة،) حيث عدم الإعلان عن هذه الإجراءات بصورة واضحة وتأخير الإعلان عنها، وعدم وضوح ارتباطها بشروط صندوق النقد لدى عموم المتابعين، وارتباط تأثير هذه الموضوعات وتأثيرها على فئات من المجتمع أكثر من فئات أخرى.

وتختلف هذه النتيجة ودراسة (رامي جمال محمد، 2017)، والتي احتلت فيها قضية الأسعار جاءت مقدمة القضايا التي يحرص القراء على متابعتها بالصحف حيث حازت على المرتبة الأولى، بينما جاءت قضية سعر الصرف في المرتبة العاشرة.

جدول (11) يوضح أكثر المواد الصحفية التي يتابع من خلالها أفراد العينة التطورات الخاصة بهذه القضايا

الموضوعات	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	107	%66.9	129	%78.7	236	%72.8
التقارير الصحفية	56	%35	80	%48.8	136	%42
المقالات بأنواعها المختلفة	35	%21.9	24	%14.6	59	%18.2
الحوارات الصحفية	46	%28.8	53	%32.3	99	%30.6
التحقيق الصحفي	40	%25	37	%22.6	77	%23.8
الكاريكاتير	63	%39.4	52	%31.7	115	%35.5
المقاطع والتسجيلات الصوتية	22	%13.8	25	%15.2	47	%14.5
الفيديوهات	88	%55	67	%40.9	155	%47.8
الإنفوجرافيك	15	%9.4	45	%27.4	60	%18.5

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=324)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ (الخبر الصحفي) جاء في الترتيب الأول كأكثر المواد الصحفية التي يتابع من خلالها أفراد العينة التغطيات الصحفية المتعلقة بقرض صندوق النقد وشروطه بنسبة 72.8%، تبعها (الفيديوهات) في الترتيب الثاني بنسبة 47.8 وأخيرًا جاءت (المقاطع الصوتية والتسجيلات) في الترتيب الأخير بنسبة 14.5%.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة على أنها طبيعية لو أخذنا في الاعتبار خصائص عينة البحث الحالي؛ فالعينة بالكامل من الشباب الجامعي، وهذه الفئة - في ظل عصر الثورة المعلوماتية وفي ظل السرعة الفائقة في كل شئ- تبحث دومًا عن الحصول على المعلومة المختصرة بشكل سريع وموثق دون الدخول في التفاصيل، وهذا ما تحققه المواد الصحفية (كالخبر)، وتُنجِزه وتوثقه الملتيميديا عبر الصوت والصورة ممثلةً في (الفيديوهات).

جدول (12) يوضح موقف المبحوثون من كون الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرًا هي نتيجة للحصول على قرض صندوق النقد

الموقف	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
نعم	121	%75.6	99	%60.4	220	%67.9
لا	39	%24.4	65	39.6	104	%32.1
الإجمالي	**160**	**%100**	**164**	**%100**	**324**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 67.9% من المبحوثين يرون في الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرًا أنها نتيجة للحصول على قرض صندوق النقد، بينما نسبة 32.1% يرون عكس ذلك.

تبدو نتائج هذا الجدول متوافقة ومتسقة مع نتائج الجدولين رقم (7، 9) حيث تتفق هذه النتائج ضمنيًا مع محتوى الجدولين، وتؤكد النتائج على أن أفراد العينة المتابعون للأخبار المتعلقة باقتراض مصر من صندوق النقد الدولي يرون أن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية كانت بسبب الحصول على القرض الأمر الذي يدلل على أن النسب الأغلب من جمهور الشباب –أفراد العينة- مستقر لديهم وجهة النظر الإعلامية التي تشير إلى أن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة بداية من تحرير سعر الصرف مرورًا برفع الدعم وغيره، كانت نتيجة لحصول مصر على شرائح القرض، وبالتالي فإن متابعة المبحوثين للنتائج المترتبة على كل دفعة من دفعات القرض التي يتم صرفها للحكومة المصرية يعد أمرًا منطقيًا تفرضه على المواطنين طبيعة الحياة

المعيشية والظروف الاقتصادية التي يعايشونها، وحتى يتثنى لهم موائمة ظروفهم وفقًا للتغيرات الاقتصادية التي من الممكن أن تحدث.

جدول (13) يوضح أكثر القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية في السنوات الأخير تأثيرًا على المبحوثين

القرارات	العينة				الإجمالي	
	جامعة المنيا		جامعة القاهرة			
	ك	%	ك	%	ك	%
ضريبة القيمة المضافة	62	%38.8	82	%50	144	%44.4
تحرير سعر الصرف "تعويم الجنية"	91	%56.9	115	%70.1	206	%63.6
زيادة أسعار الوقود	105	%65.6	113	%68.9	218	%67.3
رفع الدعم	91	%56.9	99	%60.4	190	%58.9
زيادة أسعار الكهرباء	105	%65.6	134	%81.7	239	%73.8
زيادة أسعار الدواء	84	%52.5	107	%65.2	191	%59
إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة	13	%8.1	9	%5.5	22	%6.8

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=324)

يتضح من جدول من الجدول السابق: أن أكثر القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية في السنوات الأخير تأثيرًا على المبحوثين هي (زيادة أسعار الكهرباء) في الترتيب الأول بنسبة 73.8%، ثم (زيادة أسعار الوقود) بنسبة 67.3% في الترتيب الثاني، بينما (إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة) في الترتيب الأخير.

وهذا يعكس وضوح تأثير زيادة أسعار الكهرباء على الحياة اليومية والأسر المصرية بصورة مباشرة يلمسها جميع الفئات والطبقات التي ينحدر منها الطلاب باختلاف مستوياتها الاقتصادية، ومن بعدها يأتي تأثير زيادة أسعار الوقود على كثير من الخدمات وتكاليف المواصلات التي يستخدمها الطلاب في تنقلاتهم داخل المدن أو عبرها، وانعكاسها المباشر على رفع أسعار السلع والمواد الغذائية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم الجامعية سواء المغتربين وغيرهم، بينما كانت أقل الموضوعات تأثيرًا (ضريبة القيمة المضافة، إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة) حيث يظهر تأثير هذه القرارات على فئات من المجتمع أكثر من فئات أخرى مثل التجار وأصحاب المصانع والشركات، وموظفي السلك الإداري في الدولة.

جدول (14) يوضح تقييم المبحوثون لأداء الصُحف فيما يتعلق بتغطية الموضوعات والأخبار المتعلقة بقرض صندوق النقد الدولي

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	موافق	محايد	معارض			
تعرض الصُحف الإلكترونية مُختلف وجهات النظر المتعلقة بحصول مصر على القرض.	111	157	58	705	%76	4
تقدم الصحيفة أدلة وبراهين على ما يتم نشره من موضوعات بشأن شروط القرض.	67	190	67	648	%69.9	9
تحاول الصُحف استغلال الأوضاع الاقتصادية الحالية في تأجيج مشاعر الغضب من المواطنين تجاه الحكومة.	84	154	86	646	%69.6	10
تتعامل الصحف مع القرارات الاقتصادية بموضوعية وتحاول أن توجد حلول واقعية.	58	193	73	633	%68.2	13
تستغل الصُحف قضية القرض لخدمة أغراض سياسية.	118	147	59	707	%76.2	3
تستغل الصُحف القرض في جذب اهتمام الجمهور وتحقيق الانتشار الإعلامي، على حساب المهنية.	115	157	52	711	%76.6	2
تتناول الصُحف القرارات الاقتصادية المتعلقة بالقرض بشكل مضلل وغير واضح.	58	188	78	628	%67.7	14
تقدم تغطية شاملة وعميقة لأحدث التطورات الاقتصادية والمجتمعية المرتبطة بهذا الموضوع	96	177	51	693	%74.7	6
تناقش شروط القرض بحرية وجرأة لا تتوافر في وسائل الإعلام الأخرى.	76	170	78	646	%69.6	11
تتمتع بوجود أرشيف ومحرك بحثي يمكنني من الوصول إلى أي مادة خبرية متعلقة بقرض صندوق النقد الدولي لصالح الحكومة المصرية.	90	178	56	682	%73.5	7
توظف التأثير المزدوج للصوت والصورة، وتوفر قدر كبير من التفاعلية في التعامل مع هذه النوعية من الموضوعات.	118	161	45	721	%77.7	1
تمتاز ببساطة اللغة الصحفية ووضوحها في عرض قضايا الاقتصاد عمومًا.	105	166	53	700	%75.5	5
تكتفي بنقل الرواية الرسمية عن الأحداث وهي غير كافية لمعرفة الحقيقة.	84	166	74	658	%70.9	8
تتسم بالسطحية في تناول الموضوعات المتعلقة بهذا الشأن.	46	191	87	607	%65.4	15
يزداد فيها طابع الإثارة؛ مما يفقدها المصداقية الكافية في عرض مثل هذه القضايا.	64	187	73	639	%68.9	12

ومن بيانات الجدول السابق يتضح: أنَّ النسب المئوية للعبارات الدالة عن تقييم المبحوثون لأداء الصُحف فيما يتعلق بتغطية قرض صندوق النقد الدولي تراوحت ما بين (65.4%: 77.7%)، حيث جاءت عبارة (توظف التأثير المزدوج للصوت والصورة، وتوفر

قدر كبير من التفاعلية في التعامل مع هذه النوعية من الموضوعات) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (تتسم بالسطحية في تناول الموضوعات المتعلقة بهذا الشأن) في الترتيب الأخير.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة ذهبوا في تقيمهم إلى أن أكثر ما يميز الصحف في تغطيتها وأدائها في تناول هذا الموضوع كان (توظف التأثير المزدوج للصوت والصورة، وتوفير قدر كبير من التفاعلية في التعامل مع هذه النوعية من الموضوعات) وهذا الأمر يعني أن الجانب التقني في الصحف تفوق وبرز بشكل ملحوظ جعل المبحوثين يرون أن أكثر ما ميز الصحف في تناولها لموضوع البحث هو توظيفها لعناصر الصوت والصورة وغيرها من أشكال التفاعلية، والواقع أن طبيعة الموضوعات الاقتصادية كموضوعات متخصصة تفرض في بعض الأحيان الاستعانة بالمؤثرات والوسائط التكنولوجية عبر استخدام تقنيات الانفوجرافك والرسوم البيانية والمخططات إلى جانب المعلومات والبيانات، لكسر حدة الأرقام والمصطلحات التخصصية الدقيقة التي تغلب على الصياغة التحريرية للموضوعات الاقتصادية عمومًا، وبالتالي فإن استخدام الأشكال التفاعلية وتوظيف عناصر الصوت والصورة في توصيل الرسائل الإعلامية المختلفة لموضوع كهذا بما يحمله من تداخلات وتعقيدات ونتائج مترتبة عليه تتعلق بحياة المواطن العادي تجعل من توظيف الآليات التي تساهم في تبسيط المعلومة وجعلها يسيرة على القارئ أمر هام، قد فطنت إليه الصحف والمواقع الإلكترونية بالفعل، وهو ما استجاب له أغلب المبحوثين عبر اختيارهم لهذه العبارة كأكثر العبارات التي تعبر عن أكثر ما يميز الصحف، وهذا من الناحية الشكلية والتقنية.

أما من ناحية المضمون فإن المبحوثين قد أشاروا إلى أن الصحف (تستغل القرض في جذب اهتمام الجمهور وتحقيق الانتشار الإعلامي، على حساب المهنية، كما أنها تتعامل مع القرارات الاقتصادية بشكل غير موضوعي وتحاول، وتستغل قضية القرض لخدمة أغراض سياسية)، وهذا إن دل فإنما يدل على أن رؤية المبحوثين لطريقة تناول هذا الموضوع من الناحية العملية كانت سلبية وغير متوازنة وغلبت عليها المصلحة والسياسة التي تنتهجها كل صحيفة على حساب المصلحة العامة، فالغرض وفقًا لرؤية المبحوثين هو تحقيق الانتشار الإعلامي أكثر من المهنية.

وتؤكد هذه النتائج ضمنيًا على ما أكدت عليه دراسة (محمد مختار خليل، 2018) من حيث كون نمط الملكية يؤثر على طريقة تناول ومعالجة وتأطير الصحف للقضايا الاقتصادية وتبرز السياسة التحريرية وفقًا لتوجه الصحيفة مؤيدة كانت أم معارضة.

جدول (15) يوضح مقياس الرُهاب الاجتماعي

الأبعاد	العبارات	العينة الكلية						
		التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا			
الخوف من المستقبل	1) أتخوف من الغد	79	76	89	41	39	1209	74.6	8
	2) أتوتر عند متابعتي للأخبار اليومية والاقتصادية	39	106	101	51	27	1093	67.4	21
	3) أخشى المعاناة في المستقبل	68	71	127	36	22	1247	76.9	4
	4) عدم توافر فرص عمل تفقدني الأمل في المستقبل	63	87	86	55	33	1218	75.1	7
	5) ضعف قدرات والداي المادية تصيبني بالإحباط	28	48	101	66	81	964	59.5	29
	6) يزداد قلقي عندما أفكر في الأوضاع المعيشية المستقبلية	60	55	124	62	23	1127	69.5	15
	7) أتوقع تغير الأحوال الاقتصادية للأفضل في المستقبل القريب	47	70	109	53	45	1063	65.6	23
	8) متابعتي للأخبار الاقتصادية في الوقت الحالي يسبب لي الاكتئاب	62	70	120	44	28	1190	73.4	9
	9) أتطلع لمجيء الغد	72	62	104	53	33	1129	69.7	13
	10) أتمنى رجوع الزمن إلى الماضي	115	61	81	44	23	1233	76.1	6
	11) يرهقني التفكير في مستقبلي	64	87	119	37	17	1270	78.3	3
	12) أثق في تحسن وضع المجتمع الاقتصادي والاجتماعي	52	48	111	57	56	1113	68.7	18
	13) أتوقع فشلًا في إيجاد فرصة عمل	41	58	114	68	43	1106	68.2	19
	14) يضطرب تفكيري عندما أرى المشكلات من حولي	44	69	112	71	28	1128	69.6	14
	15) يصعب تحقيق متطلباتي الأساسية في ظل الأوضاع المجتمعية الحاضرة والمستقبلة	54	64	120	67	19	1149	70.9	12
	16) يسيطر عليّ الشعور بالخوف من المستقبل عقب متابعتي للأخبار في الصحف والمواقع الإخبارية	54	76	113	61	20	1161	71.6	11
	17) أتوقع أن تسير الأمور كما أحب في المستقبل	68	68	94	57	37	1163	71.7	10
العزلة الاجتماعية	18) الظروف الاقتصادية والمعيشية الحالية جعلتني أفضل الانعزال والوحدة	34	67	93	58	72	1041	64.2	24
	19) التواصل مع الآخرين يمثل عبئًا نفسيًا علي	21	53	105	63	82	878	54.1	33
	20) أحرص على مرافقة أصدقائي	96	73	99	41	15	1296	80	2
	21) أعزف عن المشاركة في المهام الجماعية	30	80	115	53	46	1125	69.4	16
	22) أمارس هواياتي بمفردي.	51	48	127	66	32	1032	63.7	27
	23) أسعى لتكوين علاقات جديدة	89	69	98	43	25	1316	81.2	1
	24) ترتجف قدماي (أضطرب) عند مخاطبة الغرباء	29	50	106	69	70	1041	64.2	25
	25) أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية	37	57	106	77	47	1006	62	28
	26) أحب السفر مع أصدقائي	82	66	92	57	27	1245	76.8	5
	27) أفضل قضاء إجازتي بعيدًا عن الآخرين	30	61	107	67	59	1042	64.3	26
	28) أتناول طعامي بمفردي	17	59	107	67	71	1069	65.9	22
	29) أتناقش مع الآخرين في أموري الخاصة	17	58	98	89	62	945	58.3	32
	30) أشعر بالطمأنينة بعيدًا عن أعين الناس	50	74	93	68	39	1096	67.6	20
	31) أرتجف أثناء المقابلات والاختبارات الشخصية	42	57	116	58	51	1121	69.1	17
	32) يزداد قلقي عند تواجدي مع الآخرين	25	35	119	71	74	956	59	31
	33) أتهرب من أصدقائي دون إبداء أسباب	21	29	115	65	94	964	59.5	30
	34) أتجنب إقامة صداقات جديدة	15	39	97	76	97	619	38.2	34

ومن بيانات الجدول السابق يتضح: أنَّ النسب المئوية لمقياس الرُهاب الاجتماعي تراوحت ما بين (81.2%: 38.2%)، حيث جاءت عبارة (أسعى لتكوين علاقات جديدة) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (أتجنب إقامة صداقات جديدة) في الترتيب الأخير.

والملاحظ في ضوء النتائج السابقة أن أغلب عبارات بعد (الخوف من المستقبل) جاءت نسبة الموافقة على مضمون العبارات السلبية فيها أكثر من العبارات الإيجابية، حيث أن عبارات مثل (يرهقني التفكير في مستقبلي، أخشى المعاناة في المستقبل، أتمنى رجوع الزمن إلى الماضي، عدم توافر فرص عمل تفقدني الأمل في المستقبل) جميعها عبارات مضمونها سلبيًا وبالرغم من ذلك حصلت جميعها على نسب موافقة على مضمونه أعلى من نسب الرفض وجاءت في مقدمة العبارات التي وافق المبحوثون على مضمونها؛ الأمر الذي يعكس أن التعرض للموضوعات والأخبار الاقتصادية المتعلقة بقرض صندوق النقد وتوابعه في الصحف انعكس سلبًا على الجمهور، وساهم في زيادة نسب الإحباط والتخوف من المستقبل لديهم وبالتالي معدلات الرهاب الاجتماعي، وبالتالي فتأثير تغطية الصحف الالكترونية الإخبارية للآثار المترتبة على قرارات الإصلاح الاقتصادي الخاصة بتنفيذ شروط صندوق النقد الدولي خاصة فيما يخص المستقبل القريب والبعيد لدى فئة الشباب من طلاب الجامعات كان غير إيجابي، مما جعلهم يرهبون المستقبل ويتمنون رجوع الزمن إلى الماضي مهما كانت مساؤه، وفقدان الأمل في تغير الأحوال الاقتصادية في المستقبل القريب أو البعيد إلى الأفضل؛ لذا جاء في نهاية الترتيب الشعور النفسي الخاص بـ (أتوقع تغير الأحوال الاقتصادية للأفضل في المستقبل القريب) في الترتيب الأخير.

وعلى الرغم من أن البعد الآخر المتعلق بالعزلة الاجتماعية كانت درجات المبحوثين فيه أكثر إيجابية بعض الشئ إلا أن هذا لم يمنع المبحوثين من إعطاء تقييم سلبي للواقع الاقتصادي المعاش، فنجد أن عبارات مثل (أسعى لتكوين علاقات جديدة، أحرص على مرافقة أصدقائي) هي عبارات تحمل مضمونًا إيجابيًا وعبر أغلب المبحوثون عن موافقتهم على مضمونها مما يعكس إيجابية وسلامة علاقاتهم بمحيطهم الاجتماعي، إلّا أنه بالرغم من نجاح الأفراد في جانب إقامة العلاقات الاجتماعية إلَّا أن هذا لم يمنع سيطرة هاجس الخوف من المستقبل والرهبة مما هو قادم يسيطر عليهم بفعل الظروف الاقتصادية.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه دراسة (محمد أنور إبراهيم، هويده محمود، 2006)[41]، من أن قلق الشباب نحو المستقبل مرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية ومن الضروري تسليط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعي والمتمثل في: ضغوط الحياة – أزمة السكن – ارتفاع الأسعار – غياب العدالة التوزيعية – قلة فرص العمل لخريجي

الجامعات والمعاهد – تأخير سن الزواج – الخوف من عدم تربية الأبناء تربية صالحة – الخوف من الفشل في الدراسة – الخوف من عدم العثور على الشخص المناسب للزواج كشريك للحياة – الخوف من استمرار حالة المجتمع على ما هو عليه من انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الفرد والبطالة التي تهدد الحياة المستقبلية وتعمل على تعطيل أمور لا بد من تحقيقها وبأقصى سرعة. وكذلك الخوف من الأمراض التي تظهر فجأة والكوارث التي تحيط بنا من كل جانب.

جدول (16) يوضح مقياس التوجه الحياتي

العبارات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا			
1) مازلت أقبل على حياتي بالأمل.	101	81	78	29	35	1330	82	3
2) أشعر بالحزن عند استيقاظي من النوم.	34	83	108	58	41	1091	67.3	21
3) انتظر الغد بشغف	40	63	132	56	33	1109	68.4	20
4) النتائج المترتبة على قرض صندوق النقد جعلت نظرتي للمستقبل سوداء	65	67	102	57	33	1168	72	11
5) أبدأ "استشرف" يومي بالابتسامة	53	50	133	59	29	1169	72.1	10
6) يطاردني شبح الفشل في ظل الأوضاع المعيشية الحالية	42	68	94	69	51	1063	65.6	23
7) أتقبل إخفاقي بصدر رحب	25	61	130	62	46	1001	61.7	25
8) أكره التشاؤم	115	53	91	49	16	1268	78.2	4
9) وددت لو لم أولد	45	40	93	48	98	958	59.1	28
10) مبدأي النظر للجزء المملوء من الكوب	54	81	111	49	29	1168	72	12
11) يغمرني الشعور بالتفاؤل	61	60	125	53	25	1213	74.8	6
12) عدم القدرة على مواجهة أعباء الحياة الاقتصادية يجعلني أكتئب بسهولة	55	59	120	67	23	1110	68.5	19
13) أواجه المشكلات اليومية بايجابية (بصدر رحب)	39	68	135	54	28	1052	64.9	24
14) أستخلص من خبراتي الفاشلة نقاط القوة	82	79	110	38	15	1367	84.3	1
15) يغلب عليّ التشاؤم	28	64	102	74	56	994	61.3	27
16) الحياة سعيدة/ جميلة تستحق الكفاح	69	73	91	59	32	1114	68.7	17
17) أرى أن الشر ينتصر على الخير	61	54	91	43	75	1001	61.7	26
18) الكآبة واليأس طريق الضياع	118	75	79	33	19	1346	83	2
19) أصبح كل يوم يمر أصعب مما قبله بسبب الظروف الاقتصادية.	60	66	116	50	32	1112	68.6	18
20) أنظر إلى الجانب المشرق من الحياة	72	80	111	42	19	1212	74.8	7
21) الحياة مع ما نعيشه من تحديات باتت مليئة بالتعاسة / الشقاء	46	81	109	45	42	1139	70.3	16
22) لدي رؤية مستقبلية مشرقة	61	75	101	54	33	1161	71.6	13
23) الغد أفضل من الماضي والحاضر	63	74	86	55	46	1159	71.5	14
24) لم يعد هناك شئ يدعوا للابتسام	24	67	104	61	68	1076	66.4	21
25) أتوقع أن تسير الأمور في صالحي	47	67	103	77	30	1190	73.4	9
26) يسيطر علي الشعور بالإحباط	25	64	112	87	36	949	58.5	29
27) أحافظ على ابتسامتي مهما كانت الظروف	70	66	107	49	32	1151	71	15
28) تعقد المشكلات يزيدني إصرارًا لحلها	47	100	106	46	25	1198	73.9	8
29) الأيام الحلوة قليلة وخداعة	83	65	81	55	40	1230	75.92	5

من بيانات الجدول السابق يتضح: أنَّ النسب المئوية لمقياس التوجه الحياتي

تراوحت ما بين (84.3%: 58.5%)، حيث جاءت عبارة (أستخلص من خبراتي الفاشلة نقاط القوة) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (يسيطر علي الشعور بالإحباط) في الترتيب الأخير.

في ضوء البيانات السابقة يتبين أن التوجه الحياتي للعينة أخذ عدة ملامح يمكن استخلاصها في ضوء التعقيب على بعض العبارات؛ فنجد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول في المقياس وهي عبارة (أستخلص من خبراتي الفاشلة نقاط القوة) تشير إلى أن أفراد العينة لديهم من قوة الشخصية والإصرار ما يدفعهم لاستخلاص نقاط القوة من التجارب الفاشلة التي ربما يتعرضون لها، وبالتالي عدم الاستسلام أو اليأس وهذا في المجمل مع ما قد يقابلونه من تجارب في حياتهم، وكذلك الأمر بالنسبة لعبارات إيجابية أخرى مثل (مازلت أقبل على حياتي بالأمل، أكره التشاؤم، الكآبة واليأس طريق الضياع) والتي تعكس إجابات المبحوثين عليهم إقبالهم على الحياة بشكل جيد وعدم استسلامهم للضغوط أو المحبطات.

ولكن حينما تعلق الأمر بالتحديات الاقتصادية فإننا نجد أن أفراد العينة لم يكن توجههم الحياتي على الوجه الإيجابي وإنما عكس نظرة سلبية تمثلت في درجة موافقتهم على مضمون بعض العبارات السلبية مثل (أصبح كل يوم يمر أصعب مما قبله بسبب الظروف الاقتصادية، النتائج المترتبة على قرض صندوق النقد جعلت نظرتي للمستقبل سوداء، الأيام الحلوة قليلة وخداعة) وهذه العبارات تعكس التأثير السلبي للتحديات والظروف الاقتصادية التي يواجهها المبحوثين على توجههم الحياتي مستقبلًا، والذي يشكل جزء كبير منه حاليًا مما يتابعونه من أخبار ومضامين في وسائل الإعلام، والذي ربما غلب عليه التناول السلبي وأنتقل هذا الطرح بالتبعية إلى المبحوثين.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض البحث:

أولًا. <u>التحقق من الفرض الأول</u>:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والرُهاب الاجتماعي لديهم.**

جدول (18)

يوضح معاملات الارتباط بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي الرُهاب الاجتماعي لديهم

المتغيرات	الرُهاب الاجتماعي لديهم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي	**0.13**	**0.01**	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجد علاقة طردية دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والرُهاب الاجتماعي لديهم.

وهذا يعني أنه كلما زادت درجة متابعة الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي كلما زاد شعورهم بالرُهاب الاجتماعي، وهذه النتيجة تفيد بأن التعرض المكثف للمضامين والتغطيات والتحليلات التي تقدمها الصُحف والمواقع الإلكترونية لقرض صندوق النقد الدولي وتوابعه، يؤدي إلى زيادة معدلات الشعور بالرُهاب لدى الشباب المتابع لهذا الموضوع، وقد يعود هذا الأمر لعدة اعتبارات، أولها أن الحكومة المصرية أقدمت على خطوات الإصلاح الاقتصادي بدون نشر التوعية المجتمعية الكافية لأسباب ومسببات ونتائج هذا الإصلاح وبالتالي فالصورة غير واضحة للكثير من المتابعين لهذا الأمر، كما أن معظم القرارات الاقتصادية الصعبة التي اتخذتها الحكومة المصرية تمت عقب الحصول على القرض، وفي أعقاب كل شريحة جديدة يتم صرفها من القرض يتم إقرار قرارات أخرى تعود آثارها بشكل مباشر على المواطن في صورة ارتفاع أسعار وخلافة بشكل جعل الارتباط ما بين كل خطوة تحرزها الحكومة في طريق القرض ووجود صعوبات وأعباء اقتصادية أكبر على كاهل المواطن أمرًا واقعًا وملموسًا.

كل هذا أوجد ثمة صورة ذهنية سلبية وتخوف لدى المواطن عن الإصلاح الاقتصادي وآلياته –ممثلة في القرض وشروطه- فوسائل الإعلام لم تقدم الصورة بشكل متوازن ولم تعرض الصورة كاملة للمتابعين فغلب عليها تغليب المصلحة والسياسة الإعلامية على حساب الموضوعية بشكل جعلها تقدم الأمر بالطريقة التي تضمن لها تحقيق أعلى نسب متابعة، وهو ما تبين من جدول رقم (14) والذي خلص في ضوء عباراته إلى فقدان التوازن في تغطية الصحف وأدائها بشأن القرض وتوابعه.

وتختلف هذه النتيجة ودراسة (وائل صلاح نجيب، 2017)، والتي خلصت إلى عدم وجود علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية وقلق المستقبل.

ثانيًا. التحقق من الفرض الثاني:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وتوجههم الحياتي.**

جدول (19)

يوضح معاملات الارتباط بين تعرض الشباب لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والتوجه الحياتي

المتغيرات	التوجه الحياتي لديهم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي	**-0.21****	**0.01**	**دال إحصائيًا**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والتوجه الحياتي لديهم.

وتشير نتيجة الفرض السابق إلى أنه كلما زادت معدلات التعرض والمتابعة لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية لقرض صندوق النقد الدولي وما يرتبط به من أخبار يؤدي إلى يقل التوجه الإيجابي نحو الحياة، والعكس صحيح، وعلى الرغم من أن مقياس التوجه نحو الحياة عكس بشكل نسبي وجود مؤشرات إيجابية لمفهوم التوجه الحياتي لدى المبحوثين إلّا أن هذا لم يمنع من تأثر هذا التوجه بالعوامل الاقتصادية واتضح هذا من خلال بعض عبارات المقياس –جدول رقم (16)- والتي وضحت تأثير الحالة والظروف الاقتصادية على توجهات المبحوثين ورضاهم الحياتي، فالتناول السلبي للصحف والمواقع الإلكترونية للتوابع الاقتصادية المترتبة على قرض صندوق النقد الدولي، وما تبعه من قرارات اقتصادية صعبة أثرت بشكل مباشر على حياة المواطنين، مع عدم تقديم الحكومة المصرية لحملات توعية كافية حول القرارات التي يتم اتخاذها وأسبابها، كل ذلك ربما يكون له أثر في تكون هذا التوجه السلبي نحو الحياة مستقبلًا نتيجة الظروف الاقتصادية المرتبطة بالإجراءات التي تتخذها الحكومة ومن بينها موضوع البحث.

وتتفق نتيجة الفرض السابق ضمنيًا ودراسة: (عبير عبد الستار وآخرون، 2018)، من حيث وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين التوجه نحو الحياة والضغوط النفسية.

ثالثًا. التحقق من الفرض الثالث:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي – أفراد العينة– في معدل متابعتهم لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وفق متغيرات (النوع، الجامعة).**

(أ) الفروق وفق للنوع:

جدول (20)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع لقرض صندوق النقد الدولي

المتغيرات	الذكور ن= 197		الإناث ن= 198		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل المتابعة	2.83	0.87	2.41	1.05	**4.34****	**دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معدل متابعة تغطية الصحف لقرض صندوق النقد الدولي لصالح الذكور.

شكل (3) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع

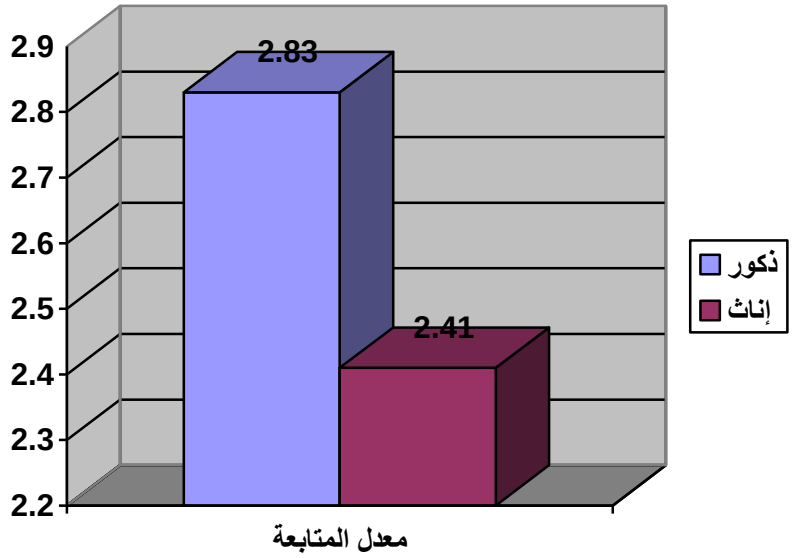

ويتضح من واقع البيانات السابقة أن الذكور أكثر تعرضًا ومتابعةً للموضوعات والأخبار المتعلقة بقرض صندوق النقد الدولي، وهذه النتيجة تبدو منطقية بعض الشئ نظرًا لطبيعة النوع بالنسبة للمبحوثين من جانب، ووفقًا لطبيعة موضوع البحث من جانب آخر.

فبالنسبة للمبحوثين فهناك ذكور وإناث ولكل منهم خصائصه التي تحدد إلى حد كبير ما يتعاطى معه في وسائل وما ينجذب إليه وشغل اهتمامه، فالشباب الذكور هم المعنيين في المقام الأول بتحمل المسئولية والتعامل مع أعباء الحياة فيما بعد الجامعة وأثنائها أيضًا مما يعني أن المتطلبات الاقتصادية تقع على عاتقهم هم بشكل أكبر من النساء؛ الأمر الذي يجعل متابعة المضامين الاقتصادية والإجراءات المرتبطة بها والمؤثرة على حياتهم بطبيعة الحال أمر تفرضه الضرورة والمسئولية، وبالتالي فهم الأكثر اهتمامًا بمثل هذه الموضوعات.

أما من ناحية موضوع البحث فهو موضوع اقتصادي بالأساس، وهناك بعض الموضوعات والتخصصات والمجالات التي تستهوي الذكور عن النساء فالموضوعات الرياضية والسياسية والاقتصادية هي موضوعات تتفق وخصائص واهتمامات الذكور عامةً والشباب على وجه الخصوص وبالتالي سنجد الذكور أكثر ميلًا لمتابعة الموضوعات الاقتصادية، عن الإناث اللاتي ربما تذهبن في اهتماماتهن إلى جوانب أخرى كموضوعات

المرآة والطفل والموضة وغيرها من المضامين الإعلامية التي تتوافق وطبيعة الإناث وخصائصهم واهتماماتهم.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (فايزة طه عبد الحميد 2011)[42]، والتي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية من خلال الصحف الإلكترونية لصالح الذكور، في حين تختلف ودراسة (عبد الخالق إبراهيم 2012)[43]، والتي توصلت لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الاهتمام بمعرفة الأحداث الجارية في الصحف الإلكترونية، في حين تختلف ودراسة

(ب) الفروق وفق الجامعة:

جدول (21)

يوضح دلالة الفروق بين جامعات (المنيا والقاهرة) في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع لقرض صندوق النقد الدولي

المتغيرات	جامعة المنيا= 200		جامعة القاهرة= 195		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل المتابعة	2.44	0.88	2.81	1.05	**3.72**	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين جامعات المنيا والقاهرة في معدل متابعة تغطية الصحف لقرض صندوق النقد الدولي لصالح جامعة القاهرة.

شكل (4) يوضح الفروق بين الجامعات في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع

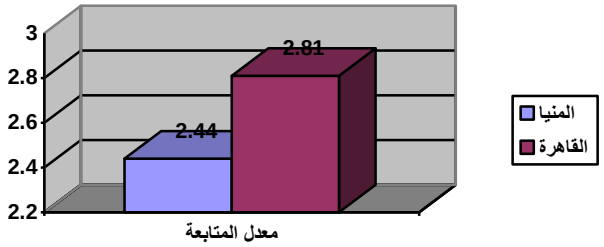

وتشير نتائج الفرض السابق إلى وجود فروق في معدل متابعة تغطية الصحف لقرض صندوق النقد لصالح طلاب جامعة القاهرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحكم قرب جامعة القاهرة من العاصمة فالوجه البحري له طبيعة خاصة ويختلف من

الناحية الاقتصادية عن الوجه القبلي، فالكثير من الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة كان مردودها وصداها وتأثيرها أكبر على المواطنين في العاصمة ومحافظات الوجه البحري أكثر من الوجه القبلي بحكم تواجد مشاريع في هذه المحافظات دون غيرها كمترو الأنفاق مثلًا، وبالتالي فقرب جامعة القاهرة من العاصمة وبالتالي قربها من مركز الأحداث قد يجعل الاهتمام بمتابعة الأخبار الاقتصادية بشكل أكبر.

رابعًا. التحقق من الفرض الرابع:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي – أفراد العينة- في متوسط درجاتهم على مقياسي الرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي وفق متغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الاقتصادي).**

(أ) الفروق وفق للنوع:

جدول (22)

يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في متوسط درجاتهم في مقياس الرُهاب الاجتماعي

المتغيرات	الذكور ن= 180		الإناث ن= 144		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس الرُهاب الاجتماعي	108.73	18.41	102.84	17.40	**2.93**	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث - أفراد العينة- في متوسط درجاتهم في مقياس الرُهاب الاجتماعي لصالح الذكور.

شكل (5) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الرهاب الاجتماعي

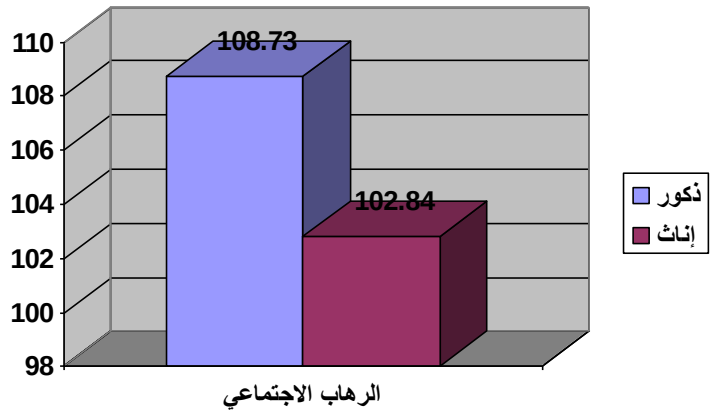

وذلك يتسق مع واقع الحياة في الأسر والثقافة المصرية من تحمّل الذكور أكثر من الإناث المسئولية والاهتمام بتطور الحياة الاقتصادية وانعكاسها على تخوفهم من المستقبل والرهبة من الفشل وعدم القدرة على توفير ظروف معيشية مناسبة وتكوين أسرة وسد احتياجاته الشخصية والأسرية في المستقبل، مما قد يدفعه إلى العزلة والاكتئاب وفقدان الثقة في المجتمع وتفضيل الوحدة والهروب من مواجهة الظروف المستقبلية؛ فالغموض المحيط بالمستقبل وانتشار البطالة وغياب وضياع الحقوق وحرص كل فرد على مصلحته الشخصية ومحاولة بعض الأفراد الحصول على أهدافهم وتحقيقها بطرق غير مشروعة هذا في حد ذاته يسبب قلقاً لدى الذكور.

كما تتفق هذه النتيجة ونتيجة الجدول رقم (18)، فبما أن الذكور كانوا هم الأكثر متابعة لقرض صندوق النقد الدولي في الصحف والمواقع الإلكترونية، وبالتالي فمعدلات الرهاب الاجتماعي لديهم كانت أعلى نتيجة لارتفاع درجة متابعتهم، وعلى هذا فوجود فروق دالة لصالحهم في الرُهاب الاجتماعي يعتبر أمرًا مقبولًا ومتماشيًا مع عموم نتائج البحث.

وهذا يتفق ضمنيًا ودراسة (محمد أنور إبراهيم، هويده محمود، 2006)، من حيث وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية في قلق المستقبل في اتجاه الذكور، ويختلف مع ما توصلت إليه دراسات كل من دراسات كل من (هناء خالد الرقاد، 2017) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في متوسط درجاتهم في مقياس الرُهاب الاجتماعي ترجع إلى النوع, وأيضًا اختلفت مع دراسة (المومني وجردات، 2011) التي أشارت إلى أن مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الإناث أعلى من الذكور.

(ب) الفروق وفق الجامعة:

جدول (23)

يوضح دلالة الفروق بين جامعات (المنيا والقاهرة) في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع لقرض صندوق النقد الدولي

المتغيرات	جامعة المنيا= 160		جامعة القاهرة= 164		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس الرُهاب الاجتماعي	103.55	14.93	103.09	18.42	**0.24**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين جامعات المنيا والقاهرة في متوسط درجاتهم في مقياس الرُهاب الاجتماعي.

ونظرًا لكون الإجراءات الاقتصادية تنعكس آثارها على الجميع بغض النظر عن اختلاف الإقليم فإن معدلات الرهاب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي كانت متقاربة وفق متغير الجامعة فالطلاب الجامعيين في القاهرة والمنيا يعايشون التغيرات والإصلاحات الاقتصادية وتعود آثارها عليهم بشكل مباشر وبالتالي، كما أن كلا الجامعتين من الجامعات الحكومية التي مازالت تقدم خدماتها التعليمية بشكل مجاني، ومعظم الطلاب متقاربين المستوى من حيث المستوى الاقتصادي، وهذا الأمر يعكس شعورهم المتقارب بمعدلات الرهاب في ضوء الظروف الاقتصادية الحالية.

(ج) الفروق وفق المستوى الاقتصادي:

جدول (24)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات الاقتصادية المختلفة (أقل من 2000 جنيه، من 2000 إلى أقل من 4000 جنيه، من 4000 إلى أقل من 6000 جنية، من 6000 إلى أقل من 8000 جنيه، من 8000 جنيه فأكثر) في مقياس الرُهاب الاجتماعي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس الرُهاب الاجتماعي	بين المجموعات	2543.467	4	635.867	2.29
	داخل المجموعات	88255.505	319	276.663	

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين المستويات الاقتصادية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس الرُهاب الاجتماعي.

ويُفسر ذلك انعكاس تأثير التغيرات الاقتصادية وما يتبعها من تأثير اجتماعي على مختلف الطبقات والمستويات الاقتصادية وان اختلفت درجة التأثير، مما ينعكس أثره بشكل مباشر على نشر القلق والرهبة والخوف من المستقبل وفقدان الثقة من القدرة على الحفاظ على المستوى المعيشي فضلًا عن الأمل في التقدم الاقتصادي والاجتماعي للأسر باختلاف مستوياتها.

ويشير أيضًا إلى شيوع انتشار الخوف من المستقبل والعزلة الاجتماعية كنتيجة للتحولات الاقتصادية، وتناول الإعلام السلبي للموضوع، فضلًا عن صعوبة الواقع المعيشي الذي يمس الأسر المتوسطة والفقيرة بصورة كبيرة ومباشرة.

وتختلف النتيجة السابقة (محمد أنور إبراهيم، هويده محمود 2006)، من حيث وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الجامعة ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية

الثقافية المختلفة في قلق المستقبل لصالح الطلاب من ذوى المستويات المنخفضة، ودراسة (المومني وجردات، 2011) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الذين يأتون من اسر دخلها منخفض أعلى من الطلاب الذين يأتون من الأسر ذات الدخل المتوسط أو المرتفع

(د) الفروق وفق للنوع:

جدول (25)

يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي في متوسط درجاتهم في مقياس التوجه الحياتي

المتغيرات	الذكور ن= 180		الإناث ن= 144		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس التوجه الحياتي	92.36	11.19	91.40	13.17	**0.708**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث - أفراد العينة- في متوسط درجاتهم في مقياس التوجه الحياتي.

فأفراد العينة وفقًا للنوع تتقارب درجاتهم على مقياس التوجه الحياتي، فمعظمهم أظهر مؤشرات إيجابية على مقياس التوجه الحياتي، وهذا يتفق ودراسة (عبير عبد الستار، 2018) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة ترجع إلى النوع، ويختلف مع ما توصلت إليه دراسة (زينة عبد الكريم، 2016) من حيث وجود فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة وفقًا للنوع لصالح الإناث.

(ه) الفروق وفق الجامعة:

جدول (26)

يوضح دلالة الفروق بين جامعات (المنيا والقاهرة) في معدل متابعة تغطية الصحف والمواقع لقرض صندوق النقد الدولي

المتغيرات	جامعة المنيا= 160		جامعة القاهرة= 164		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس التوجه الحياتي	94.14	10.24	89.87	13.35	**3.29****	**دال**

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائيًا بين جامعات المنيا والقاهرة في متوسط درجاتهم في مقياس التوجه الحياتي لصالح طلاب جامعة المنيا.

شكل (6) يوضح الفروق بين الجامعات في مقياس التوجه الحياتي

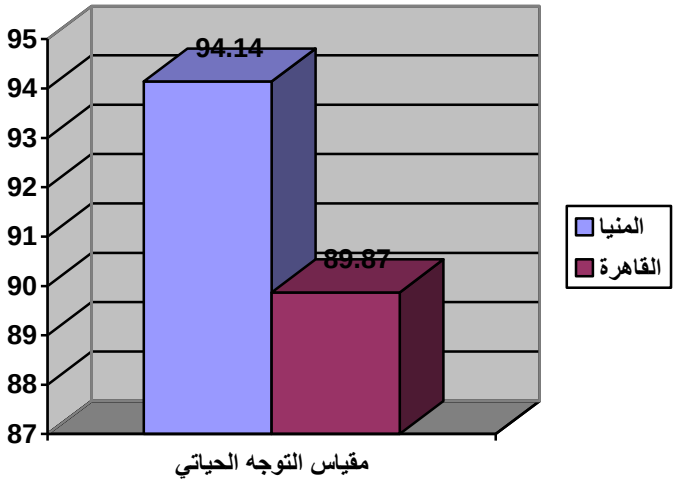

نظرًا لصعوبة الحياة الاقتصادية في القاهرة العاصمة أكثر من الأقاليم ربما يكون هو السبب في كون التوجه الحياتي إيجابي أكثر لصالح طلاب جامعة المنيا على حساب جامعة القاهرة.

(و) الفروق وفق المستوى الاقتصادي:

جدول (27)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات الاقتصادية المختلفة (أقل من 2000 جنيه، من 2000 إلى أقل من 4000 جنيه، من 4000 إلى أقل من 6000 جنية، من 6000 إلى أقل من 8000 جنيه، من 8000 جنيه فأكثر) في مقياس الرُهاب الاجتماعي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس التوجه الحياتي	بين المجموعات	1708.440	4	427.110	**2.98**
	داخل المجموعات	45603.199	319	142.957	

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين المستويات الاقتصادية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس التوجه الحياتي.

كما كان الحال في الرهاب الاجتماعي حيث كانت معدلات الرهاب لدى أفراد العينة متقاربة وفق متغير المستوى الاقتصادي فكذلك الأمر بالنسبة لمقياس التوجه الحياتي، فأفراد العينة متقاربين إلى حدٍ ما فيما يخص توجههم نحو الحياة، كما أن تعاملهم مع الظروف الاقتصادية وتبعات قرض صندوق النقد تكاد تكون متشابهه، فمعظم الأفراد بادءو في إعادة ترتيب أولوياتهم وتوفيق أوضاعهم بما يتناسب مع الخطوات الاقتصادية الإصلاحية الصعبة التي اتخذتها الحكومة، وبالتالي فنتائج الإجراءات الاقتصادية انعكست آثارها على مختلف الطبقات بغض النظر عن مستوى الدخل، وبالتالي فكانت التوجهات الحياتية أيضًا متقاربة بشكل لم يظهر معه وجود فروق دالة لصالح فئة على أخرى وفق متغير المستوى الاقتصادي.

وهذا يتفق وما توصلت إليه دراسة (يحيى محمود النجار، 2016)[44]، حيث أشارت أهم النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا لمستوى الدخل على التوجه نحو الحياة، في حين تختلف هذه النتيجة ودراسة (أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2010)[45]، حيث أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التوجه الحياتي تبعًا للمستوى الاقتصادي.

*** خاتمة الدراسة ونتائجها:**

هدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة ما بين تعرض الشباب الجامعي ومتابعتهم لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والرهُاب الاجتماعي والتوجه الحياتي لديهم، وطبق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قدرت بنحو (400) مبحوث من جامعات القاهرة والمنيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن نسبة 82% من إجمالي عينة البحث يتابعون التغطية التي تقدمها الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عن قرض صندوق النقد الدولي على اختلاف درجات المتابعة المختلفة (الدائمة والمتوسطة والضعيفة)، وهو ما يعكس أهمية هذه النوعية من الموضوعات والقضايا بالنسبة للشباب عينة البحث؛ نظرًا لارتباطها بحياتهم ومستقبلهم.
- تصدر الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع ترتيب المواقع التي يتابع المبحوثون من خلالها موضوع البحث الحالي، ثم (بوابة الأهرام)، ثم (المصري اليوم) في الترتيب الثالث، وفي المجمل حظيت معظم الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية على درجات متابعة مختلفة.
- أكثر الموضوعات التي تابعها المبحوثون على خلفية قرض صندوق النقد الدولي كانت تلك المتصلة (بتحرير سعر الصرف أو تعويم الجنية)، ثم (رفع الدعم)، في حين أن أكثر القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية في السنوات الأخير تأثيرًا على حياتهم كانت (زيادة أسعار الكهرباء والوقود، ثم تحرير سعر الصرف).

- نسبة 67.9% من المبحوثين يرون أن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية في السنوات الأخيرة هي نتيجة للحصول على قرض صندوق النقد.
- أثبتت نتائج البحث صحة الفرض القائل بوجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والُرهاب الاجتماعي لديهم؛ بمعنى أنه كلما زادت معدلات متابعة التغطية الخاصة بقرض صندوق النقد الدولي في الصحف والمواقع الإلكترونية كلما زادت معدلات الرهاب الاجتماعي لدى الشباب؛ الأمر الذي يؤكد على سلبية المعالجة التي قدمتها الصحف من جانب، وسلبية الانطباع الذي تكون لدى الشباب عن القرض وتوابعه من جانب آخر.
- أثبتت نتائج البحث صحة الفرض القائل بوجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي والتوجه الحياتي لديهم؛ وهو ما يؤكد ضمنًا نتيجة الفرض السابق عن سلبية الانطباع المتكون لدى عينة البحث عن القرض في ضوء التغطية التي قدمتها الصُحف والمواقع له.
- توصلت نتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور عن الإناث في معدل متابعتهم لموضوع البحث، وكذلك فروق لصالحهم في كل من الرهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي.

*** توصيات البحث:**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان بالإجراءات التالية:

* تحتاج الصُحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية في تناولها وعرضها للقضايا الاقتصادية ذات التأثير البالغ والمباشر على حياة المواطن كموضوع الدراسة الحالية إلى الالتزام بضوابط الأداء المهني بشكل أكثر عمقًا، وبآليات تراعي من خلالها ما يخدم رغبة القارئ في الحصول على المعلومة في إطار من التوازن ما بين عرض الواقع والحقائق بعيدًا عن التهويل السلبي الذي يولد الإحباط، وبعيدًا أيضًا عن التبرير غير المنطقي أو الدفاع عن المواقف الرسمية بشكل قد يفقدها مصداقيتها.
* على الجهات المعنية بنقل خطوات وتحركات الحكومة ممثلةً في الجهات الإعلامية الرسمية والمعنية بمخاطبة الجماهير أن تعمل بشكل أكبر على توضيح الصورة الكاملة للجمهور وللشباب عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية وتقديم عرض دوري للخطوات والإجراءات التي تقدم عليها الحكومة وتقديم مبررات واقعية ومنطقية لما يتم اتخاذه من قرارات، حتى يتثنى للمواطن تقدير الموقف في ضوء الأوضاع التي

يعايشها بشكل واقعي وموضوعي، وحتى تقطع الطريق أمام الاجتهاد غير المبني على معلومة، أو الشائعات.

* العمل على تطوير تجويد وتحسين المحتوى الخبري المتعلق بالمضامين الصحفية المتعلقة بالقضايا والموضوعات الاقتصادية، وجعلها أكثر عمقًا.

* من الضروري العمل على قياس العلاقة ما بين مفاهيم نفسية وثيقة الصلة بوسائل الإعلام وتأثيراتها كالرضا عن الحياة في دراسات أخرى.

المراجع:

(1) عبير عبد الستار، على أحمد، مصطفى سامي، غدير علي (2018): "علاقة التوجه نحو الحياة بالضغوط النفسية لدى طلاب كلية الآداب"، **مجلة جامعة القادسية**، (جامعة القادسية: كلية التربية).

(2) محمد خليل مختار (2018): "أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(3) رامي جمال محمد (2017): "معالجة الصحف المصرية للقضايا الاقتصادية بعد 30 يونيو 2013 وعلاقتها باتجاهات الجمهور"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام).

(4) محمد عفيفي حجازي (2017): "القضايا الاقتصادية كما تعكسها الصحافة المصرية في مرحلة ما بعد 25 يناير"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام).

(5) هناء خالد الرقاد (2017): "الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية"، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، (المجلد الأول، ع 3)، ص 1-23.

(6) وائل صلاح نجيب (2017): "تعرض رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة لقضايا الاقتصاد المصري في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بقلق المستقبل لديهم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد17).

(7) زينة عبد الكريم (2016): "المرونة النفسية بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية"، **مجلة جامعة القادسية**، (العراق: جامعة القادسية، العدد4)، ص1-67.

(8) قيس رحمان علي (2016): "دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(9) نايف فرعوس الحمد خالد ناصر العوهلي، محمود أحمد حميدات (2016): "مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (ع5، مجلد 43)، ص 1880-1886.

(10) هيام محمد الهادي (2016): "معالجة الصحافة الإلكترونية للأزمات الطارئة وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي).

(11) هنيدة قنديل أبو بكر (2014): "التغطية الصحفية للأزمة الاقتصادية في السودان بالصحف السودانية اليومية، أخر لحظة، اليوم التالي: دراسة تحليلية"، **مجلة بحوث العلاقات العامة في الشرق الأوسط**، (مصر: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع5، ديسمبر)، ص97: 122.

(12) سلوى المجنونى (2013): "القلق العام وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طالبات جامعه أم القرى، في ضوء متغيري العمر والتخصص الدراسي"، **مجلة عالم التربية**، (الجامعة الأردنية، مجلد1، ع 14)، ص85-135.

(13) أميمه مجدي محمد (2012): "أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية: دراسة مقارنة في الفترة من يوليو ٢٠٠٤ حتى يوليو ٢٠٠٧"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(14) إبراهيم حسن المرسى (2012): "المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري المواجهة لقراء الصحف، دراسة تحليلية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (كلية الإعلام، جامعة سيناء).

(15) تركي بن جروان القحطاني (2012): "أبعاد معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية والعوامل المؤثرة فيها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الدعوة والإعلام).

(16) Petia Kostadinova Daniela V Dimitrova (2012): "Communicating policy change: Media framing of economic news in post-communist Bulgaria European, **Journal of Communication**, Vol .27 No .2, June, p 171-186.

(17) علي منعم (2012): "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية: دراسة تحليلية"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (الكويت، ع 14، أبريل)، ص161- 210.

(18) على رجب حسين (2011): "تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية: دراسة تحليلية لصحف الرأي الأردنية والزمان العراقية والبيان الإماراتية ٢٠٠٧"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الشرق الأوسط بالأردن: كلية الإعلام).

(19) فواز أيوب المومني (2011): "الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية"، **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، (الأردن، مج4، ع 1، آذار)، ص71- 88.

(20) بسنت عبدالمحسن عبداللطيف (2010): "**الصحافة الإلكترونية وبنيتها علي شبكة الانترنت**"، ط1، (جده: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع)، ص5.

(21) رضا عبد الواحد أمين (2007): "**الصحافة الإلكترونية**"، ط1، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ص93.

(22) Fondevila Gascón (2010), "Multimedia, digital press and journalistic genres in Catalonia and in Spain: an empirical analysis", **Communication Studies Journal**, Vol.1, No.7, May, p82 .

(*) أليكسا- Alexa: هو موقع إلكتروني متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الانترنت وهو تابع لشركة أمازون ويقع مقره الرئيسي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة.

(23) McChesney, R (2004): "The Problem of the Media: US Communication Politics in the 21st Century, New York", **Monthly Review Press**, p15.

(24) Leary, M, R. & Meadows, S (1991): "Predictors, Elicitors, and Concomitants of Social Bluching", **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 60, p. 250.

(25) وردة رشيد (2011): "النماذج المعرفية لتفسير الرهاب الاجتماعي تضارب أم تكامل"، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ع6، جوان)، ص105.

(26) أحمد عكاشة (2003): "**الطب النفسي المعاصر**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية)، ص161.

(27) Traduction J .D Guelfi et coll (2003): "**DSM IVTR, Masson**", Paris, p. 518.

(28) Kennerley H (2008):"**Peurs, Ansciete et Phobies, edition Dunod**", Paris, p. 48.

(29) Scheier ,M-F.& Carver, C.S (1985): "optimism, coping and health; Assessment and implications of generalized out com expectancies", **Health psychology**, vol. 4, p.219.

(30) نور جبار علي (2012): "التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي"، **مجلة الأستاذ للدراسات النفسية**، (العراق: جامعة بغداد، ع203)، ص1271.

(31) Dewy berry c .k.lng ,M, James, S,Niton ,M.& Richardson ,s. (2000): "Anxiety and optimism" **Journal of social psychology**, p.731.

(32) بدر محمد الأنصاري (2002): "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، ط1، (الكويت: دار الكتاب الحديث)، ص23.

(33) فاروق جميل كريم (2016): "علاقة التعرض للصحف الإلكترونية الكردية بمستوى المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي لدى الشباب الجامعي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام)، ص225.

(34) قيس رحمان علي (2016): "دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(35) هيام محمد الهادي (2016): "معالجة الصحافة الإلكترونية للأزمات الطارئة وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي).

(36) طارق زياد محمد (2013): "الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة اليرموك بالأردن: كلية الإعلام، قسم الصحافة)، ص69.

(37) محمد حامد موسي (2014): "اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الادآب، قسم الصحافة)، ص97.

(38) عبد الخالق إبراهيم (2012): "العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والالكترونية المستخدمة في الصحافة المصرية ومستوي المعرفة لدي الشباب الجامعي بالأحداث الجارية: دراسة تطبيقية مقارنة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي).

(39) هاني نادي عبد المقصود (2016): "العوامل المؤثرة في استخدام الشباب لصحافة الشبكات وعلاقتها بمشاركتهم في إنتاج المضمون"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي)، ص192.

(40) دعاء محمد عبد المعبود (2015): "معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي)، ص237.

(41) محمد أنور إبراهيم، هويده محمود (2006) : "قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلاب كلية التربية من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة الإسكندرية: كلية التربية، مجلد 16، ع2)، ص60-154.

(42) فايزة طه عبد الحميد (2011): "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال)، ص 270.

(43) عبد الخالق إبراهيم: "**مرجع سابق**"، ص232.

(44) يحيى محمود النجار (2016): "قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الممرضين والممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (جامعة بغداد: كلية التربية)، ص233-262.

(45) أحمد عبد اللطيف أبو سعد (2010): "الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة"، **مجلة جامعة دمشق**، (جامعة دمشق: كلية التربية، مجلد 26، ع 3)، ص 695- 735.